المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

وقف تعظيم الوحيين

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- المُؤَلَّفَاتَ فِي إِعْجَازِ الْقِرَاءَاتِ (دِرَاسَةً وَصْفِيَّةً) .
  أ.د.عادل بن إبراهيم رفاعي.
- الْقِرَاءَاتُ الْفَرْشِيَّةُ الشَّاذَّةُ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الإِمَامِ أَبِي عَمْرِو بن الْعَلَاءِ البُصْرِيِّ (ت:١٥٤هـ) فِي سُورَةِ البَقَرَةِ (جَمْعًا وتَوْجِيهًا).
  د. سامي يحيى هادي عواجي .
- طُرُقُ رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ الْمُسْنَدَةِ.
  د.إبراهيم بن عبد الرحيم بن حافظ حسين .
- نُصُوص مِنَ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ لِلْإِمَامِ أَحْمَد (جَمْعًا ودِرَاسَةً) (مِنْ خِلَالِ كِتَابِ نَوَاسِخِ الْقُرْآنِ، فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ).
  د.حامد بن راضي مصلح الروقي.
- زِيَادَاتُ الدُّمْيَاطِي عَلَى غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ عُزَيْرٍ (جَمْعًا ودِرَاسَةً).
  د. فيصل بن حمود المخيمر الشمري .
- تَحْبِيرُ نَظْمِ الجُمَانِ فِي تَفْسِيرِ أُمِّ القُرْآنِ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّد الجُذَامِيِّ الأَرْكَشِيِّ المَالِكِيِّ (ت: ٧٢٣ هـ) (دِرَاسَةً وَتَحْقِيقًا).
  أ.د. إبراهيم بن صالح عبد الله الحميضي .

ردمد : ١٦٥٨ - ٧٧٤ x

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد السادس- السنة الثالثة- رجب ١٤٤١هـ -فبراير ٢٠٢٠م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمد: ١٦٥٨ - ٧٧٤ x

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: **mjallah.wqf@gmail.com**

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٩٦٦ ٥٣٥٥٢٢١٣٠+

تويتر: @Journaltw

موقع المجلة : WWW.JOURNALTW.COM

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

نُصُوص مِنَ النَّاسِخ وَالمَنْسُوخ لِلْإِمَامِ أَحْمَد

(جمعًا ودراسةً)

(من خلال كتاب نواسخ القرآن، في سورة البقرة)

د .حامد بن راضي مصلح الروقي

أستاذ مساعد بكليه القرآن الكريم، قسم التفسير وعلوم القرآن الكريم،

بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية .

hamad_alroga@hotmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

مُلخص البحث

موضوع البحث:

يتناول هذا البحث نصوص الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، من خلال كتاب نواسخ القرآن لابن الجوزي، من أول سورة البقرة إلى نهايتها.

هدف البحث:

جمع نصوص الناسخ والمنسوخ للأمام أحمد في جزء مستقل، ودراستها، وإبرازها.

مشكلة البحث:

النصوص الواردة في الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد؟ علمًا بأن كتابه في الناسخ والمنسوخ مفقود.

نتائج البحث:

بعض شيوخ الإمام أحمد مفسرون، ومنهم من له كتاب في الناسخ والمنسوخ، وقد ترجمت لسبعة مِن أبرز مَن روى عنهم في هذا الجزء.

- بلغ عدد النصوص في سورة البقرة إلى: ٣٧ نصًا من نصوص الإمام أحمد في الناسخ والمنسوخ، منها:

ثلاثة من الأحاديث المرفوعة؛ وكلها مراسيل ضعيفة، وتسعة من آثار الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ؛ أثر واحد منها إسناده صحيح، واثنان حسن، وبقية الستة أسانيدها ضعيفة. وبقية النصوص -وهي: ٢٨ نصًا، ويشمل المراسيل-؛ منها: ١١ صحيح، و١٢ حسن، و٥ ضعيف إسنادها.

الكلمات الدَّالة المفتاحيَّة:

الإمام أحمد- الناسخ - المنسوخ - نصوص.

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والصلاة والسلام على رسوله، المبيِّن للناس ما نزِّل إليهم، وعلى آله وصحبه الذين اتخذوا سبيله شرعةً ومنهاجًا.

أما بعد..

فإن القرآن الكريم هو أعظم رسالة سماوية، وأكملها نظاما ومنهجا، وقد تولّى الله جَلَّوَعَلَا حفظَه بقوله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[الحجر: ٩].

وكان هذا الوعد الإلهي مزية للقرآن الكريم، من بين الكتب السماوية حيث بُدِّلت تلك وحُرِّفت. وقد قيَّض الله عبر القرون ثُلّة من خيار العلماء؛ لدراسته وتفسيره، واستنباط أحكامه، ومعرفة ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، والاعتبار بدعوته وقصصه ووعظه وإرشاداته.

وكان منهم الإمام أحمد في كتابه الناسخ والمنسوخ الذي هو مفقود -للأسف-.

قال ابن النديم: «الكتب المؤلَّفة في ناسخ القرآن ومنسوخه»: -وعَدَّ كُتُباً-، ثم قال: «.. كتاب أحمد بن حنبل»[1]، ولكن يسَّر الله من يحفظ تراث الإمام. ومنهم الإمام ابن الجوزي في كتابه نواسخ القرآن، الذي ضمّن روايات الإمام أحمد في الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم.

وهذا من فضل الله؛ إذ يمكننا من معرفة ما كان في كتابي الناسخ والمنسوخ والتفسير للإمام أحمد، و هما مفقودان ، وقد ضُمنا علم الناسخ والمنسوخ -ولاشك - وممن حفظ تراثَ الإمام أحمد في التفسير الإمام أبو إسحاق الزجاج، وقد قال في كتابه معاني القرآن: «وكذلك أكثر ما رَوَيْتُ في هذا الكتاب من التفسير؛ فهو من كتاب التفسير عن أحمد بن حنبل»[2].

(١) الفهرست، (ص:٥٧)

(٢) **معاني القرآن وإعرابه** للزجاج، (٤/ ١٦٦).

قال أبو إسحاق أيضًا: «رُوينا عَن أحمدَ بنِ حَنْبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه: «كتاب التفسير»، وهو ما أجازه لي عبد الله -ابنه- عنه: «أن اللهَّ عزَّ وجلَّ بنى جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ، لَبِنةً من ذهب، ولَبِنةً من فِضةٍ، وجَعَلَ جِبَالها المِسْكَ الأذْفَر»[1].

وبهذا يتضح أنه أحد الرواة لتفسير الإمام أحمد، والله أعلم.

وبعض شيوخ الإمام أحمد مفسرون، فله علاقة بالتفسير كبيرة -ولله الحمد-، وكان قد أشار علي الشيخ الأستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين -حفظه الله- ببحث الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد، وإخراجه في كتاب مستقل، فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء؛ وحيث أن البحث لا يتسع إلا لذكر جزئية منه؛ فقد اقتصرت على الدراسة، وسورة البقرة؛ إذ لا يتسع البحث لأكثر من ذلك، فعسى الله أن ينفع به، ويوفق زملائي الباحثين للعمل على ما تبقّى وإتمامه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

- إخراج كتاب مفقود، لطالما تاق الباحثون لينهلوا من معينه، لاسيما أنه عمدة في هذا الفن.
- النصوص الواردة في هذا الكتاب جميعها مسندة، مما يدل على أهميته.
- إثراء المكتبة القرآنية بعلم الناسخ والمنسوخ؛ إذ هو من أبرز علوم القرآن الكريم.
- فتح مجال للتنبيه على طريقة إخراج الكتب المفقودة، ففي الغالب أن الكتب المفقودة قد ضمنها العلماء في ثنايا كتبهم.

(١) **معاني القرآن وإعرابه للزجاج**، (٤/ ٨). والحديث أخرج نحوه عن أبي هريرة: الترمذي في **سننه**، (٤/ ٦٧٢) [٢٥٢٦]، وأحمد في **مسنده**، (١٥/ ٤٦٤) [٩٧٤٤]، وابن حبان في **صحيحه**، (١٦/ ٣٩٦) [٧٣٨٧]. وصححه الألباني في تعليقه على **سنن الترمذي**، (٤/ ٦٧٢)، وأحمد شاكر في تحقيقه **للمسند**، (١٥/ ٤٦٤).

حدود البحث:

لقد اقتصرت على تتبع الناسخ والمنسوخ عن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وليس المقصود ببحثي هذا تتبع الروايات التفسيرية للإمام أحمد؛ واكتفيت بكتاب ابن الجوزي (نواسخ القرآن)؛ إذ روى عنه بسنده، واعتنيت بالجمع والتخريج لما ذكره رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد اقتصرت أيضًا على ما جاء في سورة البقرة من الناسخ والمنسوخ.

الدراسات السابقة التي لها صلة بهذا الموضوع:

لم أقف -بعد البحث والتحرّي والسؤال- على بحث يفرد نصوص الناسخ والمنسوخ عند الإمام أحمد.

بل كلّ ما جاء عنه فهو مضمن للكتب؛ ككتاب ابن الجوزي، ومجموعة رسائل: (مرويات الإمام أحمد في التفسير)، وكتب التفاسير وغيرها؛ كتفسير الزجاج، قال في كتابه معاني القرآن: «وكذلك أكثر ما رَوَيْتُ في هذا الكتاب من التفسير فهو من كتاب التفسير عن أحمد بن حنبل»[(١)]. وقال ابن النديم: «وله من الكتب كتاب التفسير»[(٢)]. وقال: «الكتب المؤلفة في ناسخ القرآن ومنسوخه»: -وعَدَّ كُتُباً-، ثم قال: «... كتاب أحمد بن حنبل»[(٣)].

ومما تميز به هذا البحث هو جمع ما جاء عن الإمام أحمد في الناسخ والمنسوخ في كتاب واحد، وأعتني بدراسة مسائله، حيث يسهل الرجوع إليه، كعلم مستقل عن بقية الروايات التفسيرية. والله الموفق.

---

(١) **معاني القرآن وإعرابه** للزجاج، (٤/ ١٦٦).
(٢) **الفهرست**، (ص: ٢٨١).
(٣) **الفهرست**، (ص: ٥٧).

خطة البحث:

سيتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، وفيه: ثلاثة مطالب، والدراسة، وفيها: ثلاثة مطالب.

ثم نصوص الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد، وخاتمة، وفهارس.

١. **المقدمة**، وتحتوي على: أهمية البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

٢. **ثم التمهيد**، وفيه ثلاثة مطالب.

- **المطلب الأول**: النسخ لغة وشرعاً.
- **المطلب الثاني**: الفرق بين النسخ عند المتقدمين والمتأخرين، وأمثلة على ذلك.
- **المطلب الثالث**: ذكر كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد، وبعض مؤلفاته.

٣. **ثم المبحث الأول**: الدراسة وفيها ثلاثة مطالب.

- **المطلب الأول**: شيوخ الإمام أحمد في التفسير.
- **المطلب الثاني**: الائمة الذين حازوا على إجازة بالسند المتصل إلى الإمام أحمد.
- **المطلب الثالث**: منهج الإمام أحمد في النسخ.

٤. **ثم المبحث الثاني**: نصوص الإمام أحمد في الناسخ والمنسوخ في سورة البقرة.

٥. **الخاتمة**: وفيها أهم النتائج و التوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث.

منهجي في هذا البحث:

أولاً: منهج جمع الأحاديث، والآثار، وتخريجها، والحكم عليها:

-أوثّق النصوص العلمية بعزوها إلى مواضعها من كتب السنة والتفسير بذكر الجزء، والصفحة، والرقم والباب إذا كان مرقّمًا ومبوبًا.

-إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة؛ فأكتفي في الحكم عليه بعبارة الحافظ ابن حجر في (تقريب التهذيب) ما لم يظهر لي خلافه فأذكر الراجح فيه مسترشدًا بأقوال أئمة الجرح والتعديل باختصار.

-أذكر إسناد ابن الجوزي إلى الإمام أحمد بن حنبل مرة واحدة فقط، وذلك في حاشية النص الأول، ثم أحيل إليه في النص الثاني؛ ليتنبَّه، ولن أحيل إليه في النصوص الأخرى؛ لأن السند نفسه قد تكرر، أو ذكرت النصوص تبعًا لهذا السند نفسه.

-أخرّج الأحاديث والآثار من كتب السنة، وذلك على النحو التالي:

-إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما؛ فإني أكتفي بالعزو إلى من أخرجه.

- وإذا كان في غيرهما؛ فإني أخرّجه من كتب السنّة الأخرى، مع بيان حاله صحّةً وضعفًا أحيانا، وأكتفي بالحكم على السند فقط دون المتن، مسترشدًا بأقوال النقاد باختصار.

ثانيًا: منهج الترتيب وخدمة المادة العلمية للبحث:

-أرقِّم الأحاديث والآثار في البحث ترقيمًا تسلسليًا.

-أكتب الآيات الكريمة الواردة في الرسالة وفق (الرسم العثماني)، مع بيان اسم السورة، ورقم الآية في الحاشية، وأجعل الآية بين قوسين مزهّرين.

-أترجم للأعلام والرواة غير المشهورين بترجمة موجزة.

-أَضبط الكلمات والأسماء المشكلة.

ثالثا: الرموز المستخدمة في البحث:

ثنا: رمز لحدثنا مقبول متبع لدى المحدثين قديمًا وحديثًا.

أبنا،وبنا:رمز لأخبرنا، بحذف الخاء والراء[1].

وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين. والحمد لله ربّ العالمين.

(١) انظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث، (٢/ ٢١٣)، ومقدمة د. محمد أشرف المليباري لنواسخ القرآن، (١/ ٧٦).

تمهيد

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: النسخ لغة وشرعًا

النسخ في **اللغة**:

يَرِدُ النَّسْخُ بِمَعْنَى الْإِزَالَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [الحج: ٥٢].

وَبِمَعْنَى التَّبْدِيلِ؛ وَمِنْهُ: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾ [النحل: ١٠١].

وَبِمَعْنَى التَّحْوِيلِ؛ كَتَنَاسُخِ الْمَوَارِيثِ، بِمَعْنَى: تَحْوِيلِ الْمِيرَاثِ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى وَاحِدٍ.

وبمعنى النقل من موضع إلى موضع؛ ومنه: نسخت الكتاب، إذا نقلت ما فيه حاكيًا للفظه وخطه؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[الجاثية: ٢٩][(١)].

وشرعًا:

ذكر الأصوليون عدة تعريفات للنسخ أجمعها -والعلم عند الله-: « رفع الحكم الشرعي بخطاب شرعي متراخ عنه»[(٢)].

---

(١) **الإتقان في علوم القرآن**، (٣/ ٦٦- ٦٧)، و**مناهل العرفان في علوم القرآن**، (٢/ ١٧٥).

(٢) **الموافقات**، (٣/ ١٠٨)، و**جمال القراء وكمال الإقراء**، (٢/ ٥٨٦).

وعرفه ابن جزي الكلبي بقوله: ومعنى النسخ في الشريعة: «رفع الحكم الشرعي بعد ما نزل». **كتاب التسهيل لعلوم التنزيل**، (١/ ١٠) الباب السابع من المقدمة الأولى.

وعرفه ابن الجوزي فقال: «رفع الحكم الذي ثبت تكليفه للعباد، إما بإسقاطه إلى غير بدل أو إلى بدل». **نواسخ القرآن**، (ص: ٩٠).

المطلب الثاني: الفرق بين النسخ عند المتقدمين والمتأخرين.

للنسخ عند السلف معان كثيرة، ومن ذلك:

تخصيص العام، وتقييد المطلق، وتبيين المجمل، وترك العمل بالنص مؤقتا، وأيضاً يطلقون النسخ بمعناه المعروف عند الأصوليين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن لفظ النسخ مجمل، فالسلف كانوا يستعملونه فيما يظن دلالة الآية عليه؛ من عموم، وإطلاق، أو غير ذلك»[(١)].

ومراد عامة السلف بالناسخ والمنسوخ: «رفع الحكم بجملته تارة »، وهو اصطلاح المتأخرين، ورفع دلالة العام والمطلق والظاهر وغيرها تارة، إما بتخصيص أو تقييد أو حمل مطلق على مقيد وتفسيره وتبيينه، حتى إنهم يسمون الاستثناء والشرط والصفة نسخًا؛ لتضمن ذلك رفع دلالة الظاهر وبيان المراد، فالنسخ عندهم وفي لسانهم: هو «بيان المراد بغير ذلك اللفظ، بل بأمر خارج عنه »، ومن تأمل كلامهم رأى من ذلك فيه ما لا يحصى، وزال عنه به إشكالات أوجبها حمل كلامهم على الاصطلاح الحادث المتأخر[(٢)].

ومن أمثلته ما انتهجه الإمام أبو عبيد -الذي عاصر الإمام الشافعي وأخذ عنه- ، وقد التزم في كتابه (الناسخ والمنسوخ) مفهومَ السلف لمصطلح الناسخ والمنسوخ، فاعتبر رفع الحكم الشرعي الثابت بدليل متقدم بحكم متراخ عنه ثابت بدليل متأخر، والاستثناء، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتبيين المجمل، وإبطال مفهوم علق بالأذهان وهو غير مراد من النص؛ اعتبر ذلك كله داخلا في مصطلح النسخ.

وهذه أمثلة من الكتاب نفسه، من خلالها يتضح مفهوم أبي عبيد لمصطلح الناسخ والمنسوخ:

---

(١) مجموع الفتاوى، (١٣/ ٢٧٢).

(٢) انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين، (١/ ٢٩).

١ - ذكر أبو عبيد في باب الصيام حديثَ عدي بن حاتم، الذي قال فيه: «لما نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، عمدت إلى عقالين أحدهما أسود والآخر أبيض»[(١)]... الحديث.

وبعد أن ذكر أحاديث غيره تتعلق بالصوم قال أبو عبيد: «فهذا ما كان من نسخ الطعام والشراب والنكاح في الصوم»[(٢)].

فاعتبر إزالة المفهوم الباطل للآية الكريمة الذي علق بذهن عدي بن حاتم اعتبره نسخًا.

٢ - في باب النكاح قال أبو عبيد: وأما الحرام الذي نسخه الحلال؛ فنكاح نساء أهل الكتاب. ثم أورد أثرًا عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾[البقرة: ٢٢١]، قال: ثم استثنى أهل الكتاب، فقال: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[المائدة: ٥]، وذكر بعده أثرًا عن الأوزاعي شبيهًا بالأول، ثم عقب أبو عبيد على ذلك بقوله: فرأي ابن عباس والأوزاعي أن الناسخ من الآيتين هي هذه التي في المائدة.

فأبو عبيد عد الاستثناء المصرح به في قول ابن عباس نسخًا، وفي ذلك دلالة على اعتماده مفهوم السلف للنسخ[(٣)].

المطلب الثالث: ذِكرُ كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد وبعض مؤلفاته

لقد ذكر كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد في كتب التراجم، في ترجمتهم للإمام، وابنه عبد الله -أكثر الرواة لعلم أبيه-؛ مثل تاريخ بغداد، وسير أعلام النبلاء، وطبقات الحنابلة، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، كلها اشارت للكتاب وغيرها؛ غير أني اكتفيت بهذا

(١) أخرجه أحمد في **مسنده**، وصححه محققوا المسند. (٣٢/ ١١٣) [١٩٣٧٠].
(٢) **الناسخ والمنسوخ** للقاسم بن سلام، (المقدمة/ ٥٦).
(٣) **الناسخ والمنسوخ** للقاسم بن سلام، (المقدمة/ ٥٧).

القدر من الكتب؛ إذ فيه كفاية.

قال ابن النديم: «وله من الكتب كتاب التفسير»[١]، وقال: «الكتب المؤلفة في ناسخ القرآن ومنسوخه: وعد كتباً ثم قال..... «كتاب أحمد بن حنبل»[٢].

وقال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه من عبد الله بن أحمد، لأنه سمع منه (المسند) وهو ثلاثون ألفا، و(التفسير) وهو مائة ألف وعشرون ألفا، سمع منه ثمانين ألفا، والباقي وجادة ، وسمع (الناسخ والمنسوخ)، و(التاريخ)، و(حديث شعبة)، و(جوابات القرآن)، و(المناسك الكبير)، و(الصغير)، وغير ذلك من التصانيف، وحديث الشيوخ.

وقال ابن الجوزي: كان الإمام (يعني: أحمد بن حنبل) لا يرى وضع الكتب، وينهى عن كتبة كلامه ومسائله، ولو رأى ذلك، لكانت له تصانيف كثيرة، وصنف (المسند)؛ وهو ثلاثون ألف حديث، وكان يقول لابنه عبد الله: احتفظ بهذا (المسند)، فإنه سيكون للناس إماما، و(التفسير) وهو مائة وعشرون ألفا، و(الناسخ والمنسوخ)، و(التاريخ)، و(حديث شعبة)، و(المقدم والمؤخر في القرآن)، و(جوابات القرآن)، و(المناسك) الكبير والصغير، وأشياء أخر[٣].

وقد أحصيت النصوص في كتاب نواسخ القرآن لابن الجوزي وبلغت ٩٦ نصًا تقريبًا، وذلك من سورة البقرة إلى سورة المزمل. ابتدأت بسورة البقرة وانتهت بسورة المزمل، أخذها ابن الجوزي من أكثر من راوٍ إلى الإمام أحمد؛ إذ أنه أحد المصنفين الذين اتصل سندهم للإمام أحمد. والله الموفق.

(١) **الفهرست**، (ص: ٢٨١).
(٢) **الفهرست**، (ص: ٥٧).
(٣) **تاريخ بغداد**، (١١/ ١٢)، و**سير أعلام النبلاء**، (١١/ ٣٢٧- ٣٢٨)، و**طبقات الحنابلة**، (١/ ١٨٣)، و**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، (ص: ٣١١).

المبحث الأول :
الدراسة.

وفيها ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: أبرز من روى عنهم الإمام أحمد في هذا الجزء.

بعض شيوخ الإمام أحمد مفسرون لهم عناية وعلاقة بالتفسير كبيرة، وقد روى عن بعضهم في هذا الجزء؛ فمن أبرزهم:

- عبدالرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر، الصنعاني، الحميري، اليمني، حافظ، فقيه.

روى عن: وهب ومعمر ومالك وغيرهم، وعنه: ابن عيينة ووكيع وأحمد والبخاري وغيرهم. قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحدا أحسن حديثا من عبدالرزاق؟ قال: لا. من تصانيفه : «تفسير القرآن» و «المصنف»، وغيرهما. توفي سنة: ٢١١ هـ[1].

- حجاج بن محمد، أبو محمد، المصيصي، الإمام، الحجة، الحافظ.

روى عن: ابن جريج، ويونس بن أبي إسحاق، وشعبة، وحمزة الزيات، وطبقتهم. وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق، وخلق كثير.

قال الداوودي: (له كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه». مات ببغداد، سنة ست ومائتين)[2].

- عبد الوهاب بن عطاء العجلي الخفاف نزيل بغداد ويكنى أبا نصر.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء، (١٠/ ١١٢-١١٣)، وتهذيب التهذيب، (٦/ ٣١٠)، وشذرات الذهب، (٢/ ٢٧)، ومعجم المؤلفين، (٥/ ٢١٩)، والأعلام للزركلي، (٤/ ١٢٦).

(٢) سير أعلام النبلاء، (٩/ ٤٤٩-٤٥٢)، وطبقات المفسرين للداوودي، (١/ ١٣١-١٣٢).

سمع مِن: سعيد بن أبي عروبة، وحميد، والتيمي. وعنه: أحمد، وإسحاق الكوسج، والحارث بن أبي أسامة. مات ببغداد سنة أربع ويقال: ست ومائتين، روى له مسلم والأربعة.

صنف «التفسير» و«التاريخ» و«الناسخ والمنسوخ» و«السنن في الفقه»[١].

- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي. أبو سفيان: حافظ للحديث، محدث العراق في عصره.

روى عن: أبيه، واسماعيل بن أبي خالد، وعكرمة بن عمار وغيرهم. روى عنه: شيخه سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد وغيرهم. له كتب؛ منها: «تفسير القرآن»، و«السنن»، و«المعرفة والتاريخ» وغيرها. قال الإمام ابن حنبل: ما رأيت أحدا أوعى منه ولا أحفظ، وكيع إمام المسلمين. والرؤاسي نسبة إلى رؤاس، وهو بطن من قيس عيلان. مات في آخر سنة سبع وتسعين ومئة وله سبعون سنة[٢].

- هشيم بن بشير بن أبي خازم، واسم أبي خازم قاسم بن دينار، الإمام، محدث بغداد، وحافظها، أبو معاوية السلمي مولاهم، الواسطي. ولد سنة: ١٠٤. ومات سنة: ١٨٣هـ.

حدث عنه: ابن إسحاق، وطائفة من أقرانه، والإمام أحمد[٣]. وقد ذكر تفسيره الرديني، فقال: «التفسير عن هشيم بن بشير بما قبله إلي العبدي»[٤].

- عفان بن مسلم بن عبد الله مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، الإمام الحافظ، محدث العراق أبو عثمان البصري الصفار. وحدث عنه أيضًا: أحمد، وابن المديني، وابن معين.

ولد سنة أربع وثلاثين ومائة تحديدا أو تقريبًا. مات عفان في ربيع الآخر سنة عشرين ومائتين[٥].

(١) سير أعلام النبلاء، (٩/ ٤٥١- ٤٥٢)، وطبقات المفسرين للداوودي، (١/ ٣٦٩- ٣٧٠).
(٢) انظر: تهذيب التهذيب، (١١/ ١٠٩)، والتقريب، (ص: ١٠٣٧) [٧٤١٤]، والأعلام للزركلي، (٨/ ١١٧).
(٣) انظر: سير أعلام النبلاء، (٨/ ٢٨٧) وما بعدها.
(٤) صلة الخلف بموصول السلف، (ص: ١٧١).
(٥) انظر: سير أعلام النبلاء، (١٠/ ٢٥٣- ٢٥٤). لم أجد له مؤلفًا في التفسير، ولم يذكر في طبقات المفسرين.

- أسود بن عامر شاذان الشامي ثم البغدادي. أبو عبد الرحمن الإمام الحافظ الصدوق.

ولد سنة بضع وعشرين ومائة. سمع: هشام بن حسان، وشعبة، وسفيان الثوري وعدة. حدث عنه: أحمد بن حنبل، وابن المديني، وخلق كثير. وثقه ابن المديني وغيره، توفي سنة: ٢٠٨هـ، ببغداد[١].

وهؤلاء العلماء لا تخفى مكانتهم في التفسير، مع أن علم الناسخ والمنسوخ في حد ذاته هو من أجل علوم القرآن، والله المستعان.

المطلب الثاني: الائمة الذين حازوا على إجازة بالسند المتصل إلى الإمام أحمد

الذين حازوا على إجازة في التفسير والناسخ والمنسوخ بالسند المتصل إلى الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ سبعة.

وهم: ابن الجوزي، وشيخه إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، وشيخ إِسْمَاعِيلُ وهو أَبُو الْفَضْلِ الْبَقَّالُ، وشيخ أَبُو الْفَضْلِ وهو ابْنُ بِشْرَانَ، وشيخ ابْنُ بِشْرَانَ وهو إِسْحَاقُ الْكَاذِيُّ، وشيخ إِسْحَاقُ وهو عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، وقد أدرجتهم في إسناد ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

وابن الجوزي هو:

عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي، أبو الفرج ابن الجوزي علامة عصره، له نحو ثلاث مئة مصنف. مولده ووفاته ببغداد سنة (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ). سمع من: أبي الفتح ابن البطي، وأبي زرعة، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وجماعة[٢].

(١) انظر: **طبقات الحنابلة**، (١/ ١١٨)، و**سير أعلام النبلاء**، (٨/ ٢٨٧). لم أجد له مؤلفا في التفسير.
(٢) انظر: **سير أعلام النبلاء**، (٢٢/ ٣٥٢)، و**الأعلام للزركلي**، (٣/ ٣١٦).

إسناد ابن الجوزي: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَقَّالُ[٢]، قَالَ: أَبْنَا ابْنُ بِشْرَانَ[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْكَاذِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي (أي: الإمام أحمد بن حنبل -رحمهم الله جميعا-) ... وهذا الإسناد يتكرر عند ابن الجوزي عندما يروي عن الإمام أحمد.

شجرة الإسناد إلى الإمام أحمد:

الإمام أحمد بن حنبل

عبد الله بن الإمام أحمد

ابن بشران

إسحاق الْكَاذِيُّ

أبو الفضل البقال

إسماعيل بن أحمد

(١) أبو القاسم، إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث، المعروف بابن السمرقندي، المحدث المفيد المسند، ولد بدمشق في رمضان سنة ٤٥٤هـ. سمع أبا بكر الخطيب، وعبد الدائم بن الحسن، وعبد العزيز الكتاني وآخرين. حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، والسمعاني وآخرون. توفي سنة ٥٣٦هـ. انظر: **سير أعلام النبلاء**، (٢٠/ ٢٨)، **وطبقات الشافعية الكبرى**، (٧/ ٤٦) [٧٣٥].

(٢) عمر بن عبيد الله بن عمر، أبو الفضل ابن البقال البغدادي الأزجي المقرئ. قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي، وسمع أبا أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وختم عليه خلق، وكان ورده كل يوم ختمة. روى عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم ابن السمرقندي، وأحمد بن عمر الغازي، وكان مولده في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وتوفي: ٤٧١ هـ. انظر: **تاريخ الإسلام للذهبي**، (١٠/ ٣٣٤) [٢٥]. **وذيل تاريخ بغداد**، (٥/ ٧٦) [١٢١٢].

(٣) علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر أبو الحسين الأموي البغدادي. الشيخ، العالم، المعدل، المسند. سمع: أبا جعفر بن البختري، وعلي بن محمد المصري، وإسماعيل الصفار وجماعة. روى عنه: البيهقي، والحسن بن أحمد بن البناء، وجماعة. ولد سنة ٣٢٨هـ، وتوفي سنة ٤١٥هـ. انظر: **سير أعلام النبلاء**، (١٧/ ٣١١)، **وشيوخ البيهقي في السنن الكبرى**، (ص: ٤٧).

(٤) إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسين الكاذي، وكاذة: من قرى بغداد. روى عن محمد بن يوسف، وعبد الله بن أحمد، وحدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران. توفي سنة ٣٤٦هـ. انظر: **تاريخ بغداد**، (٦/ ٣٩٩)، **وتوضيح المشتبه**، (٧/ ٢٦٣).

المطلب الثالث: منهج الإمام أحمد في النسخ

الذي ظهر من خلال دراستي لمسائل النسخ عند الإمام أحمد من الآيات المنسوخة في سورة البقرة.

أنه أوسع دلالة منه عند أبي عبيد، كما تقدم[1]، فجميع ما نقلته عنه يعتمد فيه على معنى النسخ عند المتأخرين، وهذه بعض الأمثلة:

قال أحمد: حدثنا عبد الصمد، عن همام بن يحيى، عن قتادة قال:

«**أمر الله نبيه أن يعفو عنهم ويصفح، حتى يأتي الله بأمره، فأنزل في براءة: فـ** ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [التوبة: ٢٩] **الآية؛ فنسخها بهذه الآية، وأمره فيها بقتال أهل الكتاب حتى يسلموا، أو يقروا بالجزية**»[2].

وقال: حدثني حجاج بن محمد، قال: أنبا بن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال:

«**أوّل ما نسخ من القرآن - فيما ذكر لنا والله أعلم - شأن القبلة، قال:** ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. **فاستقبل رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فصلى نحو بيت المقدس، وترك البيت العتيق ثم صرفه الله إلى البيت العتيق فقال:** ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ﴾ [البقرة: ١٤٢] **يعنون بيت المقدس، فنسخها وصرف إلى البيت العتيق فقال:** ﴿وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٥٠]»[3].

---

(١) انظر: ص (٩-١٠) من هذا البحث في: الفرق بين النسخ عند المتقدمين والمتأخرين.

(٢) انظر: النص رقم: (١)، قوله تعالى: ﴿فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ﴾.

(٣) انظر: النص رقم: (٣)، قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾.

المبحث الثاني:
نصوص الإمام أحمد في الناسخ والمنسوخ في سورة البقرة

لقد أحصيت النصوص من سورة البقرة إلى سورة المزمل من خلال كتاب نواسخ القرآن لابن الجوزي وبلغت ٩٦ نصًا تقريبًا. منها في سورة البقرة: ٣٧ نصًا. أخذها ابن الجوزي من أكثر من راوٍ إلى الإمام أحمد؛ إذ أنه أحد الرواة الذين اتصل سندهم للإمام أحمد.

قوله تعالى: ﴿فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ﴾ [البقرة: ١٠٩].

روى ابن الجوزي بسنده المتصل[١] إلى الإمام أحمد أنه قال: حدثنا عبد الصمد[٢]، عن همام بن يحيى[٣]، عن قتادة[٤] قال: أمر الله نبيه أن يعفو عنهم ويصفح، حتى يأتي الله بأمره، فأنزل في براءة: فـ ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [التوبة: ٢٩] الآية؛ فنسخها بهذه الآية، وأمره فيها بقتال أهل الكتاب حتى يسلموا، أو يقروا بالجزية[٥].

وبه[٦] قال: وحدّثنا عبد الرزاق[٧]، قال: حدّثنا معمر[٨]، عن قتادة: ﴿فَٱعۡفُواْ

(١) قال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَقَّالُ، قَالَ: أَبْنَا ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْكَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي... وسبقت ترجمتهم في(ص: ١٤).
(٢) هو ابن عبد الوارث بن سعيد البصري: «ثقة»، **تقريب التهذيب**، (ص: ٦١٠) [٤٠٨٠].
(٣) هو ابن دينار العَوْذِي: «ثقة ربما وهم»، **التقريب**، (ص: ١٠٢٤) [٧٣١٩].
(٤) قتادة بن دعامة السدوسي، البصري: «ثقة ثبت»، **التقريب**، (ص: ٧٩٨) [٥٥١٨]. والإسناد صحيح إلى قتادة، -والله أعلم-.
(٥) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي بتحقيق محمد أشرف المليباري، (١/ ١٩٢- ١٩٣).
وأخرج الطبري عن قتادة نحوه. **تفسير الطبري**، (١٠/ ١٣٤) [١١٥٩٤].
(٦) أي: الإمام أحمد بن حنبل؛ بالسند الذي سبق ذكره في حاشية النص الأول.
(٧) عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني: «ثقة حافظ»، **التقريب**، (ص: ٦٠٧) [٤٠٦٤].
(٨) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، البصري: «ثقة ثبت»، **التقريب**، (ص: ٩٦١) [٦٨٠٩].
وقد تُكُلِّم في رواية معمر حال تفرده عن قتادة؛ ولكنه قد توبع برواية همام بن يحيى -كما سبق-، وبرواية سعيد بن أبي عروبة -كما سيأتي في التخريج-؛ فلا يضر. وانظر: **تهذيب التهذيب**، (١٠/ ٢١٩).

وَٱصۡفَحُواْ ﴾ [البقرة: ١٠٩] نسختها: ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ﴾ [التوبة: ٥][(١)].

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ ﴾.

وبه قال: حدثني حجاج بن محمد[(٢)]، قال:« أنبا ابن جريج[(٣)]، عن عطاء الخراساني[(٤)]، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أوّل ما نسخ من القرآن - فيما ذكر لنا والله أعلم - شأن القبلة، قال: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ ﴾[البقرة: ١١٥]. فاستقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى نحو بيت المقدس، وترك البيت العتيق ثم صرفه الله إلى البيت العتيق فقال: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ ﴾[البقرة: ١٤٢] يعنون بيت المقدس، فنسخها وصرف إلى البيت العتيق فقال: ﴿وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ ﴾[البقرة: ١٥٠] »[(٥)].

---

(١) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ١٩٣).
والأثر أخرجه أحمد من طريق عبد الرزاق الصنعاني عن معمر، به. وابن جرير الطبري من طريق بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، كلهم: (همام، -كما تقدم في النص الأول- ومعمر، وسعيد) عن قتادة بنحوه؛ فإسناد الأثر صحيح إلى قتادة.
انظر: **تفسير القرآن** عبد الرزاق الصنعاني، (١/ ٥٦)، **وتفسير الطبري**، (٢/ ٥٠٣) [١٧٩٧].
وإسناد عبد الرزاق صحيح؛ كما قاله الدكتور حكمت بشير ياسين، ورجاله ثقات. وإسناد ابن جرير حسن. وبشر بن معاذ العقدي البصري «صدوق»، انظر: **التقريب**، (ص: ١٧١) [٧٠٢]، **والصحيح المسبور**، (٢/ ١٦٧). وبقية رجال الطبري ثقات.
ويزيد هو ابن زريع البصري. انظر: **تهذيب التهذيب**، (١١/ ٢٨٤) [٥٢٧].
وسعيد هو ابن أبي عروبة. انظر: **تهذيب التهذيب**، (٤/ ٥٦) [١١٠]. وانظر: **الصحيح المسبور**، (١/ ٢١٥).
(٢) حجاج بن محمد المصيصي: «ثقة ثبت لكنه اختلط»، **التقريب**، (ص: ٢٢٤) [١١٣٥].
(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي: «ثقة يدلس»، **التقريب**، (ص: ٦٢٤) [٤١٩٣].
وقال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني إنما هو كتاب. انظر: **تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (٦/ ٣٦٥) [٤٦٣٣].
(٤) عطاء بن أبي مسلم الخراساني «صدوق، يهم كثيرا ويرسل ويدلس»، **التقريب**، (ص:٦٧٩) [٤٦٠٠].
وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس؛ كما قال ذلك ابن معين وأحمد. انظر: **بحر الدم**، (ص: ١٠٩) [٦٩٨]، **ومعرفة الرجال** عن يحيى بن معين رواية ابن محرز، (١/ ١٢٩).
(٥) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٠٣).
وأخرجه الطبراني في **مسند الشاميين**، (٣/ ٣٢٦) [٢٤١٢]، والخطيب البغدادي في **الفقيه والمتفقه**، (١/ ٢٧٣) [٢٤٢]، كلاهما من طريق يونس بن راشد، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس.
ورواه الحاكم في **المستدرك**، (٢/ ٢٦٨) [٣٠٦٠]، من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وقال: صحيح على شرطهما. قال ابن رجب: «وليس كما قال؛ فإن عطاء هذا هو الخراساني، ولم يلق ابن عباس؛ كذا وقع مصرحا بنسبته

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

قال: وحدثنا عبد الوهاب بن عطاء[(١)]، أخبرنا سعيد ابن أبي عروبة[(٢)]، عن قتادة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. قال: «كانوا يصلون نحو بيت المقدس ونبي الله بمكة، وبعدما هاجر رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم وجهه الله تعالى بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام»[(٣)].

قال: وبنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: «بنا همام، قال، بنا قتادة[(٤)]: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾، قال: وكانوا يصلون نحو بيت المقدس، ثم وجهه الله نحو الكعبة، وقال عزوجل: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤] فنسخت هذه الآية ما

في كتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي عبيد، ولابن أبي داود وغيرهما»، انظر: **فتح الباري** لابن رجب، (١/ ١٧٠).
وكذا رواه البيهقي في **معرفة السنن**، (٢/ ٣١٣) [٧٢٨]، **والسنن الكبرى**، (٢/ ١٩) [٢٢٤٥].
ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في **الناسخ والمنسوخ**، (ص: ٢٠) [١٧]، وابن أبي حاتم في **تفسيره**، (١/ ٢١٢) [١١٢٣] من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس.
وعثمان بن عطاء الخراساني: «ضعيف»، **التقريب**، (ص: ٦٦٦) [٤٥٠٢].
قال د. حكمت بشير -بعد أن ذكر تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي-:
«وهو كما قالا، وعثمان هو ابن عطاء. ضعيف ولا يضر؛ إذ هو مقرون بابن جريج»،
وقال: «ولعل الحاكم والذهبي صححاه؛ على أن المقصود بعطاء: ابن أبي رباح؛ ويؤيد ذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر، فقال -عند عرضه لطرق ابن عباس في التفسير-: ومن طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس؛ لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران وما عدا ذلك؛ يكون عطاء والخرساني، وهو لم يسمع من ابن عباس؛ فيكون منقطعًا؛ إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطاء بن أبي رباح، العجاب في بيان الأسباب، (ص د-٩). وعلى هذا تبقى المسألة محتملة؛ فإن كان عطاء بن أبي رباح؛ فالإسناد صحيح، وإن كان الخراساني؛ الإسناد ضعيف، ويقويه رواية علي بن أبي طلحة»، انظر: **الصحيح المسبور**، (١/ ٢٢٠).

(١) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري: «صدوق ربما أخطأ»، **التقريب**، (ص: ٦٣٣) [٤٢٦٢].

(٢) سعيد ابن أبي عروبة اليشكري البصري: «ثقة حافظ، وكان من أثبت الناس في قتادة»، **التقريب**، (ص: ٣٨٤) [٢٣٦٥].

(٣) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٠٣).
وإسناد هذا الأثر حسن إلى قتادة. انظر: **الصحيح المسبور**، (١/ ٨٥).
وأخرجه الطبري في **تفسيره**، (٢/ ٥٣٢) عن قتادة بلفظ: «**أن النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قال: إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه**»، قالوا: نصلي على رجل ليس بمسلم، قال: فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ﴾ [آل عمران: ١٩٩]. قال قتادة: «فقالوا: إنه كان لا يصلي إلى القبلة، فأنزل الله عزوجل: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾». وانظر: **الصحيح المسبور**، (١/ ٢٢١).
وذكر نحوه أيضا الواحدي عن ابن عباس من طريق عطاء، في **أسباب النزول**، (ص: ٢٤). كما ذكره السيوطي نقلا عن ابن جرير، ثم قال: «هذا الحديث غريب جدًا، مرسل أو معضل»، انظر: **لباب النقول في أسباب النزول**، (ص: ٢٣).

(٤) سبقت ترجمة رواة هذا الأثر. انظر الرقم: [١]. والإسناد صحيح إلى قتادة، -والله تعالى أعلم-.

كان قبلها من قبلة»[1].

قوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠].

قال ابن الجوزي: وقد نص أحمد في رواية الفضل بن زياد[2]، على نسخ هذه الآية، فقال: «الوصية للوالدين منسوخة»[3].

وبه قال: بنا حجاج[4]، قال: بنا ابن جريج[5]، عن عطاء الخراساني[6]، عن ابن عباس

(١) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٠٣-٢٠٤).
وهذه الأقوال الواردة عن قتادة أخرج نحوها الترمذي في **سننه**، (٥/ ٢٠٦) [٢٩٦٥] أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة البقرة، من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة. وابن جرير في **تفسيره**، (٢/ ٥٢٩) عن قتادة، كما أخرج نحوها عن السدي، من طريق أسباط. **تفسير الطبري**، (٣/ ١٥٧) [٢٢٠٤]. وانظر: **الناسخ والمنسوخ** للقاسم بن سلام، (١/ ١٩).
ورواه بلفظ مقارب الطبري في تفسيره جامع البيان عند تفسيره لآيات القبلة من سورة البقرة، أورده مفرقا حسب الآيات من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهي رواية صحيحة ثابتة. انظر: **تفسير الطبري**، (٢/ ٥٢٧) [١٨٣٣] والمجلد الثالث منه الآثار ذات الأرقام الآتية: (٣/ ١٦٠) [٢٢٠٨]، و(٣/ ١٦٤) [٢٢١٠]، و(٣/ ١٦٦) [٢٢١٨].
وروى نحوا من صدره الحاكم في **المستدرك**، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي، وقال أحمد شاكر: وهو كما قالا. **المستدرك مع التلخيص**، (٢/ ٢٦٨)، **تفسير الطبري**، (٢/ ٥٢٧) و(٣/ ١٦٠، ١٦٤، ١٦٦).

(٢) الفضل بن زياد القطان: قال أبو بكر الخلال: من المتقدمين عند أبي عبد الله، وكان يعرف قدره ويكرمه، ويصلي بأبي عبد الله. انظر: **تاريخ بغداد**، (١٤/ ٣٣٠) [٦٧٥٠]، **وطبقات الحنابلة**، (١/ ٢٤٨)، **وموسوعة أقوال الإمام أحمد**، (٣/ ١٥٥) [٢١٢٧].

(٣) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٢٠).
وأورد الحافظ ابن كثير في **تفسيره**، (٢/ ١٦٧) دعوى النسخ هنا عن الإمام أحمد، فقال: «وقال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، قال: جلس ابن عباس، فقرأ سورة البقرة، حتى أتى هذه الآية: «إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين»، فقال: نسخت هذه الآية»، وروى نحوه الطبري في **تفسيره**، (٣/ ٣٩١) [٢٦٥٢]. وروى نحوه البيهقي في **السنن الكبرى**، (٦/ ٢٦٥)، كتاب الوصايا، باب من قال بنسخ الوصية للأقربين الذين لا يرثون. ورواه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في **المستدرك**، (٢/ ٢٧٣)، **كتاب التفسير**.

(٤) حجاج بن محمد المصيصي: «ثقة ثبت لكنه اختلط»، **التقريب**، (ص: ٢٢٤) [١١٣٥].

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي: «ثقة يدلس»، **التقريب**، (ص: ٦٢٤) [٤١٩٣].

(٦) عطاء بن أبي مسلم الخراساني «صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس»، **التقريب**، (ص:٦٧٩) [٤٦٠٠].
وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس؛ كما قال ذلك ابن معين وأحمد. انظر: **بحر الدم**، (ص: ١٠٩) [٦٩٨]، **معرفة الرجال** عن يحيى بن معين رواية ابن محرز، (١/ ١٢٩).
وقال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: «وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني؛ إنما هو كتاب»، انظر: **تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (٦/ ٣٦٥) [٤٦٣٣].

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠]، **نسختها**: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾ [النساء: ٧] **الآية**[١].

وبه قال: بنا أسود بن عامر[٢]، قال: بنا إسرائيل[٣]، عن مغيرة[٤]، عن إبراهيم[٥]، قال: «كانت الوصية للوالدين، فنسختها آية الميراث، وصارت الوصية للأقربين»[٦].

قال: وحدثنا أبو داود[٧]، عن زمعة[٨]، عن ابن طاؤس[٩]، عن أبيه[١٠] قال: «نسخت الوصية عن الوالدين، وجعلت للأقربين»[١١].

---

(١) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٢٣).
والأثر أخرجه النحاس في **ناسخه**، (ص: ٨٩) عن ابن عباس من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه.
وروى نحوه الطبري في **تفسيره**، (٣/ ١٩٠-١٩١) [٢٦٥٢].
وروى نحوه البيهقي في **السنن الكبرى**، (٦/ ٢٦٥) كتاب الوصايا «باب من قال بنسخ الوصية للأقربين الذين لا يرثون»، ورواه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في **المستدرك**، (٢/ ٢٧٣)، كتاب التفسير.
وإسناد الأثر منقطع إلى ابن عباس؛ ولكن معناه يتقوى بطرقه المتعددة، وصححه الحاكم وغيره-والله أعلم-.

(٢) الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد «ثقة»، **التقريب**، (ص: ١٤٦) [٥٠٣].

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني «ثقة، تكلم فيه بلا حجة»، **التقريب**، (ص: ١٣٤) [٤٠١].

(٤) المغيرة بن مِقْسم الضبي مولاهم الكوفي «ثقة متقن؛ إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم»، **التقريب**، (ص: ٩٦٦) [٦٨٥١].

(٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي: «ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا»، **التقريب**، (ص: ١١٨) [٢٧٠].
وإسناد الأثر ضعيف إلى إبراهيم-والله أعلم-.

(٦) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٢٦).
وقال البيهقي في **الكبرى**، (٦/ ٤٣٤): «وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال: نسختها آية الميراث»،

(٧) سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي «ثقة حافظ»، (ت: ٢٠٤هـ). **التقريب**، (ص: ٤٠٦) [٢٥٥٠].

(٨) زمعة بن صالح الجَنَدي اليماني نزيل مكة «ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون»، **التقريب**، (ص: ٣٤٠) [٢٠٣٥].

(٩) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني: «ثقة فاضل عابد»، **التقريب**، (ص: ٥١٦) [٣٣٩٧].

(١٠) طاوس بن كيسان اليماني «ثقة فقيه فاضل»، **التقريب**، (ص: ٤٦٢) [٣٠٠٩].
وإسناد الأثر ضعيف إلى طاوس؛ لضعف زمعة بن صالح.

(١١) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٢٦).
وأخرجه الطبري في **تفسيره**، (٣/ ٣٨٩)، والبيهقي في **سننه**، (٦/ ٢٦٥)، عن طاؤس؛ وقد تعارضت روايتهما عنه في ذي القرابة، ففي رواية الطبري: «فمن أوصى لذي قرابته لم تجز وصيته»، وفي رواية البيهقي: «فمن أوصى لغير ذي قرابته لم تجز»،
وحديث ((لا وصية لوارث)) رواه **الترمذي** في (الوصايا)، باب (ما جاء لا وصية لوارث)، [٢١٢٠، و٢١٢١]، **والنسائي** في (الوصايا)، باب (إبطال الوصية للوارث)، [٣٦٤١]، **وأبو داود** في (الوصايا)، باب (ما جاء في الوصية للوارث)، [٢٨٧٠]، **وابن ماجه** في (الوصايا)، باب (لا وصية لوارث)، [٢٧١٣].

وبه قال: حدثنا هشيم[(١)]، قال: أبنا يونس[(٢)]، عن الحسن[(٣)]، قال: «كانت الوصية للوالدين والأقربين فنسخ ذلك، وأثبتت لهما نصيبهما[(٤)] في سورة النساء وصارت الوصية للأقربين الذين لا يرثون، ونسخ من الأقربين كل وارث»[(٥)].

قال:« وحدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة[(٦)]:﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [البقرة: ١٨٠]، قال: أمر الله أن يوصي لوالديه وأقربائه، ثم نسخ ذلك في سورة النساء فَأَلْحَقَ لهم نصيباً معلوماً، وألحَقَ لكل ذي ميراث نصيبه منه وليست لهم وصية، فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو بعيد»[(٧)].

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾.

وبه قال: بنا حجاج[(٨)]، عن ابن جريج[(٩)]، عن عطاء[(١٠)]، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، -ولم

(١) هُشيم بن بَشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي: «ثقة ثبت كثير التدليس»، **التقريب** (ص: ١٠٢٣) [٧٣١٢].

(٢) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري «ثقة ثبت» (ت: ١٣٩). **التقريب**، (ص: ١٠٩٩) [٧٩٠٩].

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يَسار «ثقة فقيه»، **التقريب**، (ص: ٢٣٦) [١٢٢٧].
وإسناد الأثر صحيح إلى الحسن؛ لأن رواته ثقات، -والله أعلم-.

(٤) أخرج نحوه ابن أبي حاتم في **تفسيره**، (١/ ٣٠٠) [١٦٠٥] عن أبي العالية، وليس فيه: (من قريب أو غير قريب)، وذكر نحوه السيوطي في **الدر المنثور**، (١/ ١٧٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة.

(٥) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٢٧-٢٢٨).
أخرج الطبري في **تفسيره**، (٣/ ٣٨٩) [٢٦٤٤] نحوه عن قتادة والحسن.
واختار الطبري رأيهما، على أن الوصية للوالدين منسوخة بآية المواريث، وبقي فرض الوصية للأقربين ممن لا يرث.

(٦) عبد الوهاب هو ابن عطاء، وسعيد بن أبي عروبة، وقتادة بن دعامة السدوسي، سبقت ترجمتهم.
وهذا الإسناد إلى قتادة حسن؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء «صدوق ربما أخطأ»، والله أعلم.

(٧) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٢٨).
روى نحوه الدارمي في **سننه** في كتاب الوصايا قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا همام، عن قتادة، قال:« ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠]، أمر أن يوصي لوالديه وأقاربه، ثم نسخ بعد ذلك في سورة النساء، فجعل للوالدين نصيبا معلوما، وألحق لكل ذي ميراث نصيبه منه، وليست لهم وصية، فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب وغيره»، وإسناد الدارمي صحيح إلى قتادة، كما قاله المحقق حسين سليم أسد الداراني. **سنن الدارمي**، (٤/ ٢٠٦٣) [٣٣٠٤].

(٨) حجاج بن محمد المصيصي: «ثقة ثبت لكنه اختلط»، **التقريب**، (ص: ٢٢٤) [١١٣٥].

(٩) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي: «ثقة يدلس»، **التقريب**، (ص: ٦٢٤) [٤١٩٣].

(١٠) عطاء بن أبي مسلم الخراساني «صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس»، **التقريب**، (ص: ٦٧٩) [٤٦٠٠].
والإسناد حسن إلى ابن عباس؛ ويتقوى بطرقه المتعددة، وصحح مثله الحاكم وغيره-والله أعلم-.

يذكر عكرمة-، قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾[البقرة: ١٨٣]، يعني بذلك أهل الكتاب، وكان كتابه على أصحاب محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، أن الرجل كان يأكل ويشرب، وينكح، ما بينه وبين أن يصلي العتمة، أو يرقد وإذا صلى العتمة أو رقد منع ذلك إلى مثلها، فنسختها هذه الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ ﴾[البقرة: ١٨٧](١).

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾[البقرة: ١٨٤].

وبه قال: بنا عبد الرازق، قال: بنا معمر(٢)، عن أيوب(٣)، عن ابن سيرين(٤)، عن ابن عباس: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾، قال: نسختها: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ ﴾ [البقرة: ١٨٥](٥).

---

(١) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٣١).
والأثر ذكره السيوطي في **الدر المنثور**، (١/ ١٧٧)، وعزاه إلى سعيد، وابن عساكر عن ابن عباس. وروى نحوه **أبو داود**، كتاب الصوم «باب مبدأ فرض الصوم»، (١/ ٢٩٥). قال الألباني: «إسناده حسن صحيح»، **صحيح أبي داود**، (٧/ ٨١). ورواه الطبري بمعناه في **تفسيره**، (٣/ ٤٩٦) [٢٩٤٠].

(٢) عبد الرزاق الصنعاني، ومعمر بن راشد الأزدي؛ كلاهما ثقة، سبقت ترجمتهما.

(٣) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِيَاني، البصري: «ثقة ثبت حجة»، **التقريب**، (ص:١٥٨) [٦٠٥].

(٤) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر البصري: «ثقة ثبت»، **التقريب**، (ص: ٨٥٣) [٥٩٤٧].
وإسناد هذا الأثر منقطع؛ لأن محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمَا كما قاله ابن معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، والعلائي. انظر: **معرفة الرجال** عن يحيى بن معين رواية ابن محرز، (١/ ١٣٢)، و**العلل** لابن المديني، (ص: ٦٠) [٧٦]، و**موسوعة أقوال الإمام أحمد** في رجال الحديث وعلله، (٣/ ٢٧١)، و«العلل» [١١٢٧ و٣٥٢٦]، و**جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، (ص: ٢٦٤) [٦٨٣].
قال الشيخ الدكتور حكمت بشير: «وثبت عن ابن عباس أنه يرى عدم النسخ فقد أخرج البخاري بسنده عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ ﴾[البقرة: ٤٨١]، قال ابن عباس: «ليست بمنسوخة»، **الصحيح المسبور**، (١/ ٢٨٧). وانظر: **صحيح البخاري**، باب قوله: أياما معدودات، (٦/ ٢٥) [٤٥٠٥]. كما سيأتي برقم: [١٧].

(٥) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٢٨). والأثر ذكره السيوطي في **الدر المنثور**، (١/ ١٧٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد عن ابن سيرين عن ابن عباس. وروى نحوه مسلم في **صحيحه** كتاب الصيام «باب بيان نسخ قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ الآية، (٢/ ٨٠٢). وروى نحوه الطبري في **تفسيره**، (٣/ ٤٢٣) [٢٧٤٧]. ورواه بلفظه البيهقي في **الكبرى**، (٤/ ٢٠٠).

قال: وحدثنا حجاج[(١)]، عن ابن جريج[(٢)]، عن عطاء الخراساني[(٣)]، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾[البقرة: ١٨٤]، وكانت الإطاقة أن الرجل والمرأة يصبح صائمًا، ثم إن شاء أفطر وأطعم لذلك مسكيناً فنسختها: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥][(٤)].

قال: وحدثنا عبد الله بن إدريس[(٥)]، قال: بنا الأعمش[(٦)]، عن إبراهيم[(٧)]، عن علقمة[(٨)]: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾[البقرة: ١٨٤]، قال: نسختها: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥][(٩)].

---

(١) حجاج بن محمد المصيصي: «ثقة ثبت لكنه اختلط»، **التقريب**، (ص: ٢٢٤) [١١٣٥].

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي: «ثقة يدلس»، **التقريب**، (ص: ٦٢٤) [٤١٩٣].
وقال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: «وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني إنما هو كتاب»، انظر: **تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (٦/ ٣٦٥) [٤٦٣٣].

(٣) عطاء بن أبي مسلم الخراساني «صدوق، يهم كثيرا ويرسل ويدلس»، **التقريب**، (ص:٦٧٩)[٤٦٠٠].
وإسناد هذا الأثر منقطع؛ لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس؛ كما قاله ابن معين وأحمد. انظر: **بحر الدم**، (ص: ١٠٩) [٦٩٨]، **ومعرفة الرجال** عن يحيى بن معين رواية ابن محرز، (١/ ١٢٩).

(٤) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٣٨).
أخرجه النحاس في **الناسخ والمنسوخ**، (ص: ٩٥) من طريق حجاج، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس.
وإسناده فيه متابعة عثمان بن عطاء لابن جريج؛ ولكنه ضعيف.
قال د. حكمت بشير: «ولا يضر (أي: ضعف عثمان بن عطاء)؛ إذ هو مقرون بابن جريج»، **الصحيح المسبور**، (١/ ٢٢٠).
وأخرج نحوه الطبري بإسنادين من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس.
انظر: **تفسير الطبري**، (٣/ ٤٢٥) [٢٧٥٢] و[٢٧٥٣].

(٥) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأوْدي أبو محمد الكوفي: «ثقة فقيه عابد»، **التقريب**، (ص: ٤٩١) [٣٢٠٧].

(٦) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش: «ثقة حافظ، لكنه يدلس»، **التقريب**، (ص: ٤١٤) [٢٦١٥].

(٧) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي: «ثقة إلا أنه يرسل كثيرا»، **التقريب**، (ص:١١٨)[٢٧٠].

(٨) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة الكوفي: «ثقة فقيه عابد»، ولد في حياة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الثانية. مات بعد الستين. **التقريب**، (ص: ٦٨٩) [٤٦٨١].
وإسناد الأثر صحيح إلى علقمة، والأعمش تابعه منصور في روايته عن إبراهيم، والله أعلم.

(٩) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٣٨).
أخرجه ابن أبي شيبة في **مصنفه**، (٣/ ١٩) [٩١٠١]، والطبري في **تفسيره**، (٣/ ٤٢٠) [٢٧٣٩] عن علقمة به.
وأخرجه عبد الرزاق في **مصنفه**، (٤/ ٢٢٢) [٧٥٧٨] عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، نحوه.

قال: وحدثنا وكيع، قال:« بنا محمد بن سليم[١]، عن ابن سيرين[٢]، عن عبيدة[٣]:﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾[البقرة: ١٨٤]، قال: نسختها التي بعدها والتي تليها»[٤].

وبه قال: بنا روح[٥]، قال: بنا زكريا بن إسحق[٦]، قال: بنا عمرو ابن دينار[٧]، عن عطاء[٨]، أنه سمع ابن عباس يقرأ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾، قال: «ليست بمنسوخة، وهو الشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة؛ لا يستطيعان أن يصوما؛ فيطعما مكان كلّ يومٍ مسكينا»[٩].

قوله تعالى:﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ﴾[البقرة: ١٩١].

وبه قال: بنا عبد الوهاب، عن همام، عن قتادة[١٠]:« ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ﴾، فأمر أن لا يبدؤوا بقتال، ثم قال: ﴿قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾[البقرة: ٢١٧]، ثم نسخت الآيتان في براءة فقال: ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾» [التوبة: ٥][١١].

---

(١) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي: «صدوق فيه لين»، **التقريب**، (ص: ٨٤٩) [٥٩٢٣].

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر البصري: «ثقة ثبت»، **التقريب**، (ص: ٨٥٣) [٥٩٤٧].

(٣) عَبيدة بن عمرو السَّلْماني، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم: «ثقة ثبت»، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله. مات سنة سبعين على الصحيح. انظر: **التقريب**، (ص: ٦٥٤) [٤٤١٢].
وإسناد هذا الأثر حسن؛ لأن محمد بن سليم: «صدوق فيه لين»، ويتقوى بطريق هناد الآتي.

(٤) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٣٩).
رواه الطبري في **تفسيره**، (٣/ ٤٢٤) [٢٧٥٠] من طريق هناد، عن وكيع، عن عبيدة به.

(٥) روح بن عبادة بن العلاء القيسي البصري: «ثقة فاضل»، **التقريب**، (ص: ٣٢٩) [١٩٦٢].

(٦) زكريا بن إسحاق المكي: «ثقة»، **التقريب**، (ص: ٣٣٨) [٢٠٢٠].

(٧) عمرو بن دينار المكي: «ثقة ثبت»، **التقريب**، (ص: ٧٣٤) [٥٠٢٤].

(٨) عطاء بن أبي رَبَاح القرشي مولاهم المكي: «ثقة كثير الإرسال»، **التقريب**، (ص: ٦٧٧) [٤٥٩١].
وإسناد هذا الأثر حسن؛ وعطاء بن أبي رباح قد صرح بالسماع، والله أعلم.

(٩) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٤٢).
رواه البخاري عن عطاء في باب قوله تعالى: (أياما معدودات الخ) وفيه (يطوقونه). انظر: **صحيح البخاري**، باب قوله: أياما معدودات، (٦/ ٢٥) [٤٥٠٥].

(١٠) عبد الوهاب هو ابن عطاء، وهمام بن يحيى الأَوْدي، وقتادة بن دعامة السدوسي، سبقت ترجمتهم.

(١١) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٥١).
وإسناد الأثر إلى قتادة حسن؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء فهو صدوق ربما أخطأ. لكن تابعه عبد الرحيم بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة مثله. أخرجه ابن أبي شيبة في **مصنفه**، (١٤/ ٣٥٣) [٣٧٨٠٧].

قال: وحدثنا حسين[1]، عن شيبان[2]، عن قتادة: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩١]، قال: «كانوا لا يقاتلون فيه حتى يقاتلوهم، ثم نسخ ذلك»، فقال: «﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾[التوبة: ٥]؛ فأمر الله بقتالهم في الحل والحرم، وعلى كل حال»[3].

قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾

وبه قال: بنا حجاج[4]، عن ابن جريج[5]، قال: قلت لعطاء[6]: «﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[البقرة: ٢١٧]، ما لهم إذ ذاك لا يحل لهم أن يغزو أهل الشرك في الشهر الحرام، ثم غزوهم فيه بعد؟ فحلف لي بالله، ما يحل للناس الآن أن يغزو في الحرم، ولا في الشهر الحرام؛ إلا أن يقاتلوا فيه (أو يغزو)، وما نسخت»[7].

وعبد الرحيم بن سليمان «ثقة»، **التقريب**، (ص: ٦٠٧) [٤٠٥٦].

وقد تابع عبدَ الوهاب بنَ عطاء في روايته عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، فارتقى هذا الإسناد، وقد تابع سعيدًا: همام وشيبان، فثلاثتهم: (سعيد وهمام وشيبان-كما سيأتي-) عن قتادة به. فإسناد الأثر صحيح إلى قتادة. والله تعالى أعلم.

وأخرجه الطبري في **تفسيره**، (٣/ ٥٦٧) [٣١٠٦]، عن همام عن قتادة، وليس فيه ذكر الآية: (٢١٧) من سورة البقرة، وذكر نحوه السيوطي في **الدر المنثور**، (١/ ٢٠٥)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن أبي داود في ناسخه عن قتادة.

(١) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المرّوذي، نزيل بغداد: «ثقة»، مات سنة ثلاث عشرة (ومئتين) ع. **التقريب**، (ص: ٢٥٠) [١٣٤٥].

(٢) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة: «ثقة صاحب كتاب»، مات سنة أربع وستين (ومئة) ع. **التقريب**، (ص: ٤٤١) [٢٨٣٣].

(٣) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٥٢).

والإسناد صحيح كما تقدم، وأخرجه الطبري في **تفسيره**، (٣/ ٥٦٧) [٣١٠٦]، قال: «حدثني المثنى، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا همام، عن قتادة»، وفيه: «فأمر الله نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن لا يقاتلهم عند المسجد الحرام إلا أن يبدؤوا فيه بقتال، ثم نسخ الله ذلك... فأمر الله نبيه إذا انقضى الأجل أن يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله»،

(٤) حجاج بن محمد المصيصي: «ثقة ثبت لكنه اختلط»، **التقريب**، (ص: ٢٢٤) [١١٣٥].

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي: «ثقة يدلس»، **التقريب**، (ص: ٦٢٤) [٤١٩٣].

(٦) عطاء بن أبي رَبَاح القرشي مولاهم المكي: «ثقة كثير الإرسال»، **التقريب**، (ص: ٦٧٧) [٤٥٩١].

والإسناد صحيح إلى عطاء؛ وابن جريج قد صرح بالسماع بقوله: « قلت لعطاء ». والله أعلم.

(٧) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٧٠).

والأثر أخرج الطبري نحوه عن ابن جريج عن مجاهد.

ويقول المحقق أحمد شاكر في الهامش:(أن قوله: «عن مجاهد» خطأ وزيادة، فحذفتها). **تفسير الطبري**، (٤/ ٣١٤)

وبه قال: بنا عبد الرازق، عن معمر[١]، قال: قال الزهري[٢]:«كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام، ثم أحل له بعد»[٣].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾. أن هذا القدر من الآية نسخ بقوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [المائدة: ٥].

وبه قال: أبنا إبراهيم بن إسحق الطالقاني[٤]، قال: «بنا ابن مبارك[٥]، عن يونس[٦]، عن الزهري: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾[البقرة: ٢٢١]. ثم أحل نكاح المحصنات من أهل الكتاب، فلم ينسخ من هذه الآية غير ذلك؛ فنكاح كل مشرك سوى نساء أهل الكتاب حرام»[٧].

قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ وبه قال: بنا عبد الوهاب، عن سعيد،

[٤٠٩٩]. وانظر حاشية المليباري رقم: (٣) **نواسخ القرآن**، (١/ ٢٧٠).

(١) عبد الرزاق الصنعاني، ومعمر بن راشد الأزدي؛ كلاهما ثقة، سبقت ترجمتهما.

(٢) محمد بن مسلم ابن شهاب القرشي الزهري: «الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه»، **التقريب**، (ص: ٨٩٦) [٦٢٩٦].

(٣) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٧١).
أخرجه الطبري في **تفسيره**، (٤/ ٣١٣) [٤٠٩٨]، وابن أبي حاتم في **تفسيره**، (٢/ ٣٨٤) [٢٠٢٣]، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري. وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس. وانظر: **الإيضاح**، (ص:١٣٤).
والإسناد صحيح إلى الزهري؛ لأن معمرا ممن ضبط حديث الزهري، **ولكن الحديث مرسل ضعيف**؛ ورفعه لا يصح؛ فهو من بلاغات الزهري وهو من التابعين. والله أعلم. وتابعه مقسم مولى ابن عباس، فرواه عثمان الجزري عن مقسم، وهو أيضا تابعي. وانظر: **مرويات الإمام الزهري في المغازي**، (١/ ١٨٨). ومِقسم يقال له: مولى بن عباس؛ للزومه له: «صدوق وكان يرسل»، **التقريب**، (ص: ٩٦٩) [٦٨٧٣].
واختار النسخ الطبري في **تفسيره**، (٤/ ٣١٤) فقال: «والصواب من القول في ذلك ما قاله عطاء بن ميسرة: من أن النهي عن قتال المشركين في الأشهر الحرُم منسوخ»،

(٤) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني: «صدوق يغرب»، **التقريب**، (ص: ١٠٤) [١٤٥].

(٥) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة: «ثقة ثبت»، **التقريب**، (ص: ٥٤٠) [٣٥٧٠].

(٦) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأَيْلي: «ثقة»، **التقريب**، (ص: ١١٠٠) [٧٩١٩].
وإسناد الأثر حسن إلى الزهري؛ من أجل الطالقاني، فهو: «صدوق يغرب»، والله أعلم.

(٧) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٧٩).
والأثر أخرج نحوه الطبري في **تفسيره**، (٤/ ٣٦٣) عن عكرمة والحسن البصري قالا: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾، فنُسخ من ذلك نساء أهل الكتاب، أحلّهُن للمسلمين»، كما أخرج نحوه البيهقي في **الكبرى**، (٧/ ١٧١) في كتاب النكاح عن ابن عباس بسند ضعيف.

عن قتادة[1]: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. قال: «فجعل عدة المطلقة ثلاث حيض، ثم نسخ منها التي لم يدخل بها قال: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾[الأحزاب: ٤٩]، فهذه ليس لها عدة، وقد نسخ من الثلاثة قروء، امرأتان، فـ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ [الطلاق: ٤]، قال: فهذه العجوز التي لا تحيض عدتها ثلاثة أشهر، ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾» [الطلاق: ٤][2].

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

وبه قال: بنا حماد بن خالد الخياط[3]، قال: بنا عقبة بن أبي الصهباء[4]، قال: سألت بكر بن عبد الله[5]، عن رجل سألته امرأته الخلع؟ فقال: «لا يحل له أن يأخذ منها شيئا».

قلت له: يقول الله عزوجل: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ﴾، الآية؟ قال: «نسخت».

قلت: فأين جعلت؟ قال: «في سورة النساء: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ [النساء:٢٠]» [6].

---

(١) عبد الوهاب هو ابن عطاء، وسعيد بن أبي عروبة، وقتادة بن دعامة السدوسي، سبقت ترجمتهم.
وإسناد الأثر إلى قتادة حسن؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء «صدوق ربما أخطأ»، والله أعلم.

(٢) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٨٣).
والأثر أخرج نحوه الطبري في **تفسيره**، (٢/ ٢٦٤) بالاختصار، عن قتادة، وذكر السيوطي نحوه مطولا في **الدر المنثور** (١/ ٢٧٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة، وفي روايتهما (نسخ).

(٣) حماد بن خالد الخياط القرشي، البصري، نزيل بغداد: «ثقة»، **التقريب**، (ص: ٢٦٨) [١٤٩٦].

(٤) عقبة بن أبي الصهباء الباهلي: وثقه ابن معين، وقال أحمد: «صالح الحديث»، وقال أبو حاتم الرازي: «محله الصدق»، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم، (٦/ ٣١٢) [١٧٣٨]، **والثقات** لابن حبان، (٧/ ٢٤٦) [٩٩٠٥].

(٥) بكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري: «ثقة ثبت»، **التقريب**، (ص: ١٧٥) [٧٤٣].
والإسناد إلى بكر بن عبد الله حسن -على أقل أحواله-؛ لأجل عقبة بن أبي الصهباء فهو صدوق.

(٦) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٨٨).
والأثر أخرجه الطبري في **تفسيره**، (٤/ ٢٢٩) عن عقبة بن أبي الصهباء، عند ذكر آية: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ ﴾، وذكره النحاس عنه في **الناسخ والمنسوخ**، (ص: ٢٢٧) عند ذكر آية: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ ﴾.
ورد عليه ابن جرير، فقال: «فأما ما قاله بكر بن عبد الله، من أن هذا الحكم في جميع الآية منسوخ بقوله: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ

قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ﴾

وبه قال: بنا حجاج[١]، عن ابن جريج[٢]، عن عطاء الخراساني[٣]، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]. فكان للمتوفي زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة، فنسخها آية الميراث، فجعل لها الربع والثمن مما ترك الزوج[٤].

وقال: وحدثنا عبد الصمد، عن همام، عن قتادة[٥]:« ﴿مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ﴾ فنسختها: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]. فنسخت ما كان قبلها من أمر النفقة في الحول، ونسخت

اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ ؛ فقول لا معنى له، فتشاغل بالإبانة عن خطئه لمعنيين: **أحدهما**: إجماع الجميع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المسلمين، على تخطئته، وإجازة أخذ الفدية من المفتدية نفسها لزوجها، وفي ذلك الكفاية عن الاستشهاد على خطئه بغيره.

والآخر: أن الآية التي في «سورة النساء» إنما حرم الله فيها على زوج المرأة أن يأخذ منها شيئًا مما آتاها، بأن أراد الرجل استبدال زوج بزوج من غير أن يكون هنالك خوف من المسلمين عليهما مقام أحدهما على صاحبه أن لا يقيما حدود الله، ولا نشوز من المرأة على الرجل. وإذا كان الأمر كذلك، فقد ثبت أن أخذ الزوج من امرأته مالا على وجه الإكراه لها والإضرار بها حتى تعطيه شيئًا من مالها على فراقها حرام، ولو كان ذلك حبة فضة فصاعدا.

وأما الآية التي في «سورة البقرة» فإنها إنما دلت على إباحة الله تعالى ذكره له أخذ الفدية منها في حال الخوف عليهما أن لا يقيما حدود الله بنشوز المرأة، وطلبها فراق الرجل، ورغبته فيها. فالأمر الذي أذن به للزوج في أخذ الفدية من المرأة في «سورة البقرة» ضد الأمر الذي نهى من أجله عن أخذ الفدية في «سورة النساء»، كما الحظر في «سورة النساء»، غير الإطلاق والإباحة في «سورة البقرة»،

فإنما يجوز في الحكمين أن يقال أحدهما ناسخ إذا اتفقت معاني المحكوم فيه، ثم خولف بين الأحكام فيه باختلاف الأوقات والأزمنة. وأما اختلاف الأحكام باختلاف معاني المحكوم فيه في حال واحدة ووقت واحد، فذلك هو الحكمة البالغة، والمفهوم في العقل والفطرة، وهو من الناسخ والمنسوخ بمعزل»، **تفسير الطبري**، (٤/ ٢٢٩-٢٣٠).

(١) حجاج بن محمد المصيصي: «ثقة ثبت لكنه اختلط»، **التقريب**، (ص: ٢٢٤) [١١٣٥].

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي: «ثقة يدلس»، **التقريب**، (ص: ٦٢٤) [٤١٩٣].

(٣) عطاء بن أبي مسلم الخراساني: «صدوق، يهم كثيرا ويرسل ويدلس»، **التقريب**، (ص:٦٧٩) [٤٦٠٠]. وإسناد هذا الأثر منقطع؛ لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس؛ كما قاله ابن معين وأحمد. انظر: **بحر الدم**، (ص: ١٠٩) [٦٩٨]، **ومعرفة الرجال**، (١/ ١٢٩).

(٤) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٢٨).

رواه ابن أبي حاتم في **تفسيره**، (٢/ ٤٥١) [٢٣٩٠] عن ابن عباس من طريق عثمان بن عطاء.

وكذا البيهقي في **الكبرى**، (٧/ ٤٢٧)، كتاب العدد، باب عدة الوفاة: من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٥) عبد الصمد هو ابن عبد الوارث، وهمام هو ابن يحيى الأودي، وقتادة هو ابن دعامة السدوسي؛ سبقت ترجمتهم؛ فهؤلاء الثلاثة كلهم ثقات، والإسناد صحيح إلى قتادة.

الفريضة الثمن والربع ما كان قبلها من نفقة (في الحول)»[1].

قال: وحدثنا محمد بن جعفر الوركاني[2]، قال: بنا أبو الأحوص[3]، عن سماك[4]، عن عكرمة[5]: «﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾[البقرة: ٢٤٠]. قال: نسختها ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾»[البقرة: ٢٣٤][6].

قال: وحدثنا وكيع[7]، عن سفيان[8]، عن ابن جريج، عن عطاء[9]:﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ قال: كانت المرأة في الجاهلية تعطى سكنى سنة من يوم توفي زوجها، فنسختها: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[10].

---

(١) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٩٥).
وأخرج الأثر مطولا، ابن جرير الطبري عن قتادة في **تفسيره**، (٥/ ٢٥٤) [٥٥٧٢]، والقاسم بن سلام في **الناسخ والمنسوخ**، (١/ ١٢٩)، وروى البيهقي نحوه في **السنن الكبرى**، (٧/ ٤٢٧).

(٢) محمد بن جعفر بن زياد الوَرَكاني الخراساني نزيل بغداد «ثقة»، **التقريب**، (ص: ٨٣٢) [٥٧٨٣].

(٣) سلام بن سليم الحنفي، أبو الأحوص الكوفي: «ثقة متقن»، **التقريب**، (ص: ٤٢٥) [٢٧٠٣].

(٤) سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي: «صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن»، **التقريب**، (ص: ٤١٥) [٢٦٢٤].

(٥) عكرمة أبو عبد الله مولى بن عباس «ثقة ثبت عالم بالتفسير»، **التقريب**، (ص: ٦٨٧) [٤٦٧٣].
والإسناد ضعيف؛ لأنه من رواية سماك عن عكرمة، وهي مضطربة، والله أعلم.

(٦) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٩٥-٢٩٦).
أخرجه النسائي عن عكرمة من طريق سماك بن حرب في باب نسخ متاع المتوفي عنها، وهو إسناد مضطرب، كما قال الحافظ بن حجر. انظر: **سنن النسائي**، (٥/ ١٧٢)؛ **والتقريب**، (ص: ٤١٥). وروى البيهقي نحوه في **الكبرى**، (٧/ ٤٢٧).

(٧) وكيع بن الجراح بن مليح الكوفي: «ثقة حافظ عابد»، **التقريب**، (ص: ١٠٣٧) [٧٤١٤].

(٨) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي: «ثقة حافظ فقيه»، **التقريب**، (ص: ٣٩٤) [٢٤٤٥].

(٩) وابن جريج وعطاء بن أبي رباح سبقت ترجمتها. والإسناد صحيح إلى عطاء، والله أعلم.

(١٠) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٩٦).
أخرجه الطبري في **تفسيره**، (٥/ ٢٥٥) [٥٥٧٧] عن ابن جريج، قال: «سألت عطاء عن قوله:﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾»، قال: «كان ميراث المرأة من زوجها من ربعه: أن تسكن إن شاءت من يوم يموت زوجها إلى الحول»، يقول:﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾الآية، «ثم نسخها ما فرض الله من الميراث»،

وعن سفيان[١]، عن حبيب بن أبي ثابت[٢]، قال: سمعت إبراهيم[٣]، قال: «هي منسوخة»[٤].

قال: وحدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة[٥]: «﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ﴾ [البقرة: ٢٤٠]. قال: كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها كان لها السكنى والنفقة حولا من ماله مالم تخرج من بيته، ثم نسخ ذلك بقوله: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾»[٦].

قوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وبه قال: بنا عفان، قال: بنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن[٧]:

---

(١) وسفيان هو الثوري: «ثقة حافظ فقيه»، سبقت ترجمته.

(٢) حبيب بن أبي ثابت بن دينار الأسدي مولاهم الكوفي: «ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس»، **التقريب**، (ص: ٢١٨) [١٠٨٤]. ولكن هنا قد صرح بالسماع.

(٣) إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني: «ثقة»، من الثالثة، مات بعد المئة. **التقريب**، (ص: ١٠٨) [١٧٨].
وإسناد الأثر صحيح إلى إبراهيم. والله تعالى أعلم.

(٤) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٩٦).
أخرجه الطبري بطريقين: **الأول**: قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب، عن إبراهيم في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ﴾، قال: «هي منسوخة»،
والثاني: حدثنا الحسن بن الزبرقان، قال: حدثنا أسامة، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت إبراهيم يقول: «فذكر نحوه»، **تفسير الطبري**، (٥/ ٢٥٧) [٥٥٨٢] و[٥٥٨٣].

(٥) عبد الوهاب هو ابن عطاء، وسعيد بن أبي عروبة، وقتادة بن دعامة السدوسي، سبقت ترجمتهم.
وإسناد الأثر إلى قتادة حسن؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء «صدوق ربما أخطأ»، والله أعلم.

(٦) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٢٩٦).
ذكره السيوطي في **الدر المنثور**، (١/ ٣٠٩)، ونسبه إلى ابن الأنباري في المصاحف عن زيد بن أسلم عن قتادة.
وقد روى البخاري من طريق عبد الله بن الزبير عن عثمان بن عفان أنها منسوخة. وقال الحافظ بن حجر في **الفتح**، (٩/ ٢٥٩): هذا الموضع مما وقع فيه الناسخ مقدمًا في ترتيب التلاوة على المنسوخ. وبه قال مكي بن أبي طالب في **الإيضاح**، (ص: ١٥٤).

(٧) سبقت ترجمة عفان ويونس والحسن، وكلهم ثقات أثبات. وإسناد الأثر صحيح إلى الحسن.

﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾. قال: نسختها ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾[1][2].

قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]. منسوخ بقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وبه قال: بنا عبد العزيز يعني: ابن أبان[3]، قال: «بنا إسرائيل[4]، عن السدي[5]، عمن سمع علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لما نزلت ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ

---

(١) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٣٠٤-٣٠٥).
والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في **مصنفه**، [١٩٩٣٢]، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن سليمان التيمي، قال: سألت الحسن عن قوله تعالى: وأشهدوا إذا تبايعتم، فقال: «ألا ترى إلى قوله: فإن أمن بعضكم بعضا إنه كان يرى أنه قد نسخ ما كان قبله»، والقاسم بن سلام في **الناسخ والمنسوخ** [٢٢١]، من طريق هشيم نحوه. وابن أبي حاتم في **تفسيره**، [٣٠٦٥]، من طريق عبد الوارث به. ورواه بمعناه الطبري في **تفسيره**، (٦/ ٨٣) [٦٤٠٣]. وروى نحوه عبد الرزاق في **المصنف**، (٨/ ٣٦٥) [١٥٥٦٢].

(٢) قال ابن الجوزي في هذا الإسناد بين **عبد الوارث ويونس**: «وأخبرنا محمد بن أبي القاسم، قال: ابنا أحمد بن أحمد، قال: بنا أبو نعيم، قال: ابنا أحمد بن إسحاق، قال: بنا أبو يحيى، قال: بنا عبد الرحمن بن عمر، قال: بنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: بنا محمد بن دينار. كلاهما: (عبد الوارث ومحمد بن دينار) عن يونس ...»
ترجمة رجال هذا الإسناد: محمد بن أبي القاسم بن بابجوك زين المشايخ الخوارزمي البقالي، كان إماما في العربية، وصنف تفسير القرآن، و«مفتاح التنزيل» وغير ذلك، مات سنة: ٥٦٢. انظر: **طبقات المفسرين** للسيوطي، (ص: ١٠٢).
وأحمد بن أحمد بْن محمد بْن عَلِيّ، أبو عبد الله القَصْريّ توفي: ٤٣٩ هـ. **تاريخ الإسلام** للذهبي، (٩/ ٥٨٠).
وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن مهران، الحافظ أبو نُعَيْم الأصبهاني توفي: ٤٣٠ هـ. انظر: **تاريخ الإسلام**، (٩/ ٤٦٨).
وأحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو جعفر التنوخي، (٢٣١ - ٣١٨): عالم بالأدب والسير، له اشتغال بالتفسير والحديث، وله شعر. ومات ببغداد. له كتاب في (النحو) على مذهب الكوفيين، و(الناسخ والمنسوخ). انظر: **الأعلام** للزركلي، (١/ ٩٥).
وعبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي الأصبهاني. حدث عن: سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى، ومحمود بن غيلان، وغيرهم. وعنه: أبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ، وغيرهم. انظر: **إرشاد القاصي والداني** إلى تراجم شيوخ الطبراني، (ص: ٣٥٦).
وعبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزهري الأصبهاني لقبه رُسته «ثقة»، **التقريب**، (ص: ٥٩٢) [٣٩٦٢].
وعبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد البصري: «ثقة ثبت حافظ»، قال ابن المديني: «ما رأيت أعلم منه»، **التقريب**، (ص: ٦٠١) [٤٠١٨].
ومحمد بن دينار الأزدي البصري: «صدوق سيء الحفظ»، **التقريب**، (ص: ٨٤٣) [٥٨٧٠].

(٣) عبد العزيز بن أبان بن محمد الأموي السعيدي أبو خالد الكوفي نزيل بغداد «متروك»، **التقريب**، (ص: ٦١٠) [٤٠٨٣].

(٤) إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: «ثقة»، سبقت ترجمته.

(٥) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السّدي، أبو محمد الكوفي: «صدوق يهم ورمي بالتشيع»، **التقريب**، (ص: ١٤١) [٤٦٣].
وإسناد الأثر إلى علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضعيف جدًّا؛ لأن فيه عبد العزيز بن أبان: «متروك»، وفيه: «عمن سمع علياً» مجهول.

﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ [البقرة: ٢٨٤]. أحزنتنا وهمتنا فقلنا: يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به فلم ندر ما يغفر منه وما لم يغفر، فنزلت بعدها فنسختها ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾ الآية كلها، ونسخها الله تعالى فأنزل الله ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾ الآية إلى آخرها»(١).

وبه قال: بنا علي بن حفص(٢)، قال: بنا ورقاء(٣)، عن عطاء بن السائب(٤)، عن ابن جبير(٥)، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾، قال: «نسخت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ﴾»(٦).

وبه قال: بنا وكيع، قال: بنا سفيان: عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير(٧).

وعن إبراهيم بن مهاجر(٨)، عن إبراهيم(٩).

---

(١) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٣٠٨).
والأثر المذكور رواه الترمذي في **جامعه**، (٥/ ٢٢٠) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من طريق إسرائيل عن السدي. وضعفه الألباني. **ضعيف سنن الترمذي**، (ص: ٣٦١).
وذكر دعوى النسخ في هذه الآية ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب، وابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم في رواية. انظر: **تفسير ابن أبي حاتم**، (٢/ ٥٧٤) [٣٠٦١].
وروى نحوه الطبري في **تفسيره**، (٦/ ١٠٨) [٦٤٦٢].
وروى نحوه النحاس. في **الناسخ والمنسوخ**، (ص: ٢٧٦)، **ومعاني القرآن** للنحاس، (١/ ٣٢٥).
وروى نحوه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. **المستدرك** مع التلخيص، (٢/ ٢٨٧).
وقال الحافظ في الفتح، (٨ / ٢٠٦): «أخرج الطبري بإسناد صحيح عن الزهري، أنه سمع سعيد بن مرجانة يقول: كنت عند ابن عمر»،
وروى نحوه الطبري في **تفسيره**، (٦/ ١٠٧، ١٠٨) [٦٤٦١]، [٦٤٦٢].
(٢) علي بن حفص المدائني نزيل بغداد: «صدوق» من التاسعة. **التقريب**، (ص: ٦٩٤) [٤٧١٩].
(٣) ورقاء بن عمر اليشكري الكوفي نزيل المدائن: «صدوق»، **التقريب**، (ص: ١٠٣٦) [٧٤٠٣].
(٤) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي: «صدوق اختلط»، **التقريب**، (ص: ٦٧٨) [٤٥٩٢].
(٥) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي: «ثقة ثبت فقيه»، **التقريب**، (ص: ٣٧٤) [٢٢٧٨].
وإسناد الأثر حسن إلى ابن عباس. والله تعالى أعلم.
(٦) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٣١٠).
أخرج هذا الأثر والذي قبله الطبري في **تفسيره**، (٦/ ١٠٧، ١٠٨) [٦٤٦١]، [٦٤٦٢] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من طريق سعيد بن جبير، كما ذكر دعوى النسخ عنهما في هذه الآية ابن أبي حاتم في **تفسيره**، (٢/ ٥٧٥) [٣٠٦٩].
(٧) سبقت ترجمة عطاء بن السائب وابن جبير. وإسناد الأثر حسن إلى سعيد بن جبير. والله أعلم.
(٨) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي: «صدوق لين الحفظ»، **التقريب**، (ص: ١١٦) [٢٥٤].
(٩) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي: «ثقة إلا أنه يرسل كثيرا»، **التقريب**، (ص: ١١٨) [٢٧٠].

وعن جابر[(١)]، عن مجاهد[(٢)].

قال: «ونسخت هذه الآية: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾، نسخت: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]»[(٣)].

قال: وحدثنا معاوية بن عمرو[(٤)]، قال: «بنا زائدة[(٥)]، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير[(٦)]، قال: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾»[(٧)].

وإسناد الأثر حسن إلى إبراهيم النخعي. والله أعلم.

(١) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي: «ضعيف رافضي»، **التقريب**، (ص: ١٩٢) [٨٧٨].

(٢) مجاهد بن جَبْر المخزومي مولاهم المكي: «ثقة إمام في التفسير»، **التقريب**، (ص: ٩٢١) [٦٤٨١].
وإسناد الأثر ضعيف إلى مجاهد. والله أعلم.

(٣) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٣١٣).
وأخرجه الطبري عن **مجاهد** بإسنادين: **الأول**: عن سفيان، عن جابر **عن مجاهد**.
والثاني: وعن إبراهيم بن مهاجر **عن مجاهد**. **تفسير الطبري**، (٦/ ١١١) [٦٤٧٢].
قال المليباري: «وقد ثبت السماع لإبراهيم بن مهاجر من إبراهيم النخعي كما في سند المؤلف»،
وفي ما قاله نظر؛ لأن الرواية في سند المؤلف بالعنعنة، إلا أن رواية ابن مهاجر عن النخعي ثابتة عند النقاد، قال العلائي في **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، (ص: ١٤١): «إبراهيم هذا يروي عن إبراهيم النخعي، وطارق بن شهاب، ونحوهما»، ولكنه أقرب إلى الضعف من جهة حفظه، فهو: «صدوق لين الحفظ»، كما قاله ابن حجر في **التقريب**، (ص: ١١٦) [٢٥٤].

(٤) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني، «ثقة»، من صغار التاسعة، مات سنة أربع عشرة (ومئتين). **التقريب**، (ص: ٩٥٦) [٦٧٦٨].

(٥) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي: «ثقة ثبت، صاحب سنة»، من السابعة، مات سنة ستين (ومئة)، وقيل: بعدها، ع. **التقريب**، (ص: ٣٣٣) [١٩٨٢].

(٦) سبقت ترجمة عطاء بن السائب وابن جبير. وإسناد الأثر حسن إلى سعيد؛ لأن ابن السائب: «صدوق اختلط»، والله تعالى أعلم.

(٧) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٣١٤).
روى الطبري في **تفسيره**، (٦/ ١٠٩) [٦٤٦٣]، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: «نسخت هذه الآية: -﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾- ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾»، وروى البيهقي في **شعب الإيمان**، (١/ ٥٠٨) [٣٢٣] من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه.

قال: وحدثنا يونس[١]، قال: بنا حماد، يعني: ابن سلمة[٢]، عن حميد[٣]، عن الحسن[٤]: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾، قال: نسختها: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[٥].

قال: وحدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة[٦]، قال: «نزلت هذه الآية، فكبرت عليهم، فأنزل الله تعالى بعدها آية فيها تيسير وعافية وتخفيف: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾»[٧].

(١) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب: «ثقة ثبت»، مات سنة سبع ومائتين. **التقريب**، (ص: ١٠٩٩) [٧٩١٤].

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: «ثقه عابد»، مات سنة سبع وستين (ومئة). **التقريب**، (ص: ٢٦٨) [١٤٩٩].

(٣) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري: «ثقة مدلس»، من الخامسة، مات سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين (ومئة)، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون، ع. **التقريب**، (ص: ٢٧٤) [١٥٤٤]. ذكره ابن حجر من الطبقة الثالثة للمدلسين، فهو ممن أكثر من التدليس؛ فلم يحتج الائمة من أحاديثهم؛ إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلهم. انظر: **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، (ص: ١٣).

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، الأنصاري مولاهم: «ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس» هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومئة، وقد قارب التسعين، ع. **التقريب**، (ص: ٢٣٦) [١٢٢٧].
وإسناد الأثر حسن إلى الحسن البصري؛ لشبهة تدليس حميد عنه. والله تعالى أعلم.

(٥) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٣١٤).
وأخرجه الطبري في **تفسيره**، (٦/ ١١١) [٦٤٧٤]. قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا الحجاج قال: حدثنا حماد، عن حميد، عن الحسن في قوله: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ إلى آخر الآية، قال: محتها: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.
وقال عبد الرزاق: سمعت هشاما يحدث عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تجوز الله لهذه الأمة عن الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه**»، **تفسير عبد الرزاق الصنعاني**، (١/ ٣٧٨)

(٦) عبد الوهاب هو ابن عطاء، وسعيد بن أبي عروبة، وقتادة بن دعامة السدوسي، سبقت ترجمتهم.
وإسناد الأثر إلى قتادة حسن؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء «صدوق ربما أخطأ»، والله أعلم.

(٧) **نواسخ القرآن** لابن الجوزي، (١/ ٣١٤).
وفي **تفسير ابن أبي زمنين**، (١/ ٢٧١) عن قتادة ما يدل على معناه:
﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ تفسير قتادة: قال: نزلت هذه الآية، فكبرت عليهم، فأنزل الله بعدها آية فيها يسر وتخفيف؛ فنسختها ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾، أي: من خير، ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾، أي: من شر.

الخَاتِمَةُ

وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث؛ وهي كالآتي:

لا شك أن كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد له ميزة كبيرة؛ حيث إن الإمام مفسر ومحدث وهذا يدل على الاعتناء بالمرويات المسندة التي نستطيع أن نحكم على صحتها، ولا شك أن علم الناسخ والمنسوخ لا يقبل المجازفة؛ إذ يتعلق بالأحكام الشرعية.

من معاني النسخ في اللغة: الإزالة، وفي الشرعً: «رفع الحكم الشرعي بخطاب شرعي متراخ عنه». وإطلاق النسخ أعم عند المتقدمين منه عند المتأخرين.

بعض شيوخ الإمام أحمد مفسرون ؛ مثل: عبد الرزاق الصنعاني، ومنهم من له كتاب في الناسخ والمنسوخ؛ مثل: حجاج بن محمد المصيصي، وقد، وقد ترجمت لسبعة من أبرز من روى عنهم في هذا الجزء، ولله الحمد.

الأئمة الذين حازوا على إجازة في التفسير والناسخ والمنسوخ بالسند المتصل إلى الإمام أحمد رحمه الله سبعة؛ وقد ترجم لهؤلاء السبعة، ولأكثر من ٧٠ راويًا ممن ورد ذكرهم في البحث.

منهج الإمام أحمد في النسخ أوسع دلالة منه عند أبي عبيد، وجميع ما نقلته عنه يعتمد فيه على معنى النسخ عند المتأخرين.

وقد بلغ عدد النصوص في سورة البقرة إلى: ٣٧ نصًا من نصوص الإمام أحمد في الناسخ والمنسوخ، منها: ثلاثة من الأحاديث المرفوعة؛ وكلها مراسيل ضعيفة، وتسعة من آثار الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أثر واحد منها إسناده صحيح، واثنان حسن، وبقية الستة أسانيدها ضعيفة. وبقية النصوص -وهي: ٢٨ نصًا، ويشمل المراسيل-؛ منها: ١١ صحيح، و١٢ حسن، و٥ ضعيف إسنادها.

أوصي طلبة العلم والباحثين باستكمال استخراج الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد من خلال كتاب نواسخ القرآن لابن الجوزي مع البحث الحثيث عن مخطوط هذا السفر العظيم، والله الموفق.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

١. **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) ت: ٩١١هـ، من توزيع دار الفكر ببيروت، لبنان.

٢. **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني**، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، دار الكيان - الرياض.

٣. **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار الجيل - بيروت ، ١٩٧٣، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد.

٤. **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه**، لمكي بن أبي طالب، ت: ٤٣٧هـ، طبع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، بتحقيق الأستاذ بالجامعة الدكتور أحمد حسن فرحات.

٥. **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، يوسف بن المبرد، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٣هـ.

٦. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتاب العربي. لبنان/ بيروت. ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. الطبعة: الأولى.

٧. **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٨. **تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة، الطبعة: ١، ١٤٢٥ هـ.

٩. **التسهيل لعلوم التنزيل** لابن جزي محمد بن احمد الكلبي، بتحقيق محمد سالم هاشم، مجلدان، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

١٠. **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق : د.عاصم القريوني، مكتبة المنار- الأردن، الطبعة : الأولى.

١١. **تفسير ابن أبي حاتم**، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، المكتبة العصرية - صيدا، الأجزاء: ١٠، تحقيق : أسعد محمد الطيب.

١٢. **تفسير ابن أبي زَمَنِين = تفسير القرآن العزيز**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين (ت: ٣٩٩هـ)، الفاروق الحديثة. مصر/ القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.

١٣. **تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: مصطفى السيد وزملاءه، مؤسسة قرطبة الجيزة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

١٤. **تفسير الدر المنثور** للسيوطي، في ستة أجزاء، دار المعرفة للطباعة والنشر ببروت.

١٥. **تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٦. **تفسير القرآن**، عبد الرزاق الصنعاني، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٩هـ.

١٧. **تقريب التهذيب**، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة.

١٨. **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، سنة الولادة، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ، بيروت.

١٩. **تهذيب التهذيب** ،للحافظ ابن حجر، بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرأباد، الهند، سنة ١٣٢٥هـ.

٢٠. **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م، الطبعة : الأولى.

٢١. **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد.

٢٢. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة : ٢، ١٤٠٧هـ.

٢٣. **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم، الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرأباد الدكن، الهند سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

٢٤. **جمال القرَّاء وكمال الإقراء**، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، (أصل الكتاب رسالة دكتوراه)، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

٢٥. **سنن ابن ماجه**، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني،(ت: ٢٧٥هـ)، بتحقيق محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٦. **سنن أبي داود**، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، من كبار العلماء، (ت: ٢٧٥هـ)، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٢٧. **سنن الترمذي = جامع الترمذي** لابن عيسى محمد بن عيسى، (ت: ٢٧٩هـ)، مطبوع في مطبعة مصطفى البابلي الحلبي، بمصر سنة ١٣٥٦هـ، بتحقيق أحمد شاكر.

٢٨. **السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة : الطبعة : الأولى ـ ١٣٤٤ هـ.

٢٩. **سنن النسائي**، للحافظ أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ، طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

٣٠. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة : ٣ ، ١٤٠٥ هـ.

٣١. **صحيح البخاري**، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

٣٢. **الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور**، أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية، الطبعة : الأولى، ١٤٢٠ هـ .

٣٣. **صحيح مسلم**، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٤. **صلة الخلف بموصول السلف**، محمد بن سليمان الروداني، شهرته: الروداني، المحقق : محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٥. **طبقات الحنابلة**، للقاضي أبي الحسين محمد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

٣٦. **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة : الثانية، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو.

٣٧. **طبقات المفسرين**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦هـ .

٣٨. **طبقات المفسرين**، للداودي (محمد بن علي بن أحمد المالكي، ت:٩٤٥هـ)، مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٢هـ.

٣٩. **العلل**، لابن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني [١٦١ - ٢٣٤]، المحقق : محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة : الثانية ، ١٩٨٠هـ .

٤٠. **غنية الملتمس ايضاح الملتبس**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، الناشر مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، السعودية/ الرياض.

٤١. **فتح الباري** ، لابن رجب، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢هـ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الأجزاء / ٦ .

٤٢. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ابن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، تحقيق: محمد عبدالباقي، ومحب الدين الخطيب.

٤٣. **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٤٤. **الفقيه والمتفقه**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، المعروف بالخطيب البغدادي(٣٩٢-٤٦٣هـ) . المحقق : عادل بن يوسف العزازي ، دار ابن الجوزي بالسعودية، سنة ١٤١٧هـ .

٤٥. **الفهرست**، محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.

٤٦. **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، المحقق : أنور الباز - عامر الجزار، دار الوفاء، الطبعة : ٣ ، ١٤٢٦ هـ.

٤٧. **المستدرك على الصحيحين في الحديث**، للحافظ محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم (ت:٤٠٥هـ)، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض.

٤٨. **مسند الشاميين**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٤٩. **المصنف**، للحافظ عبد الرزاق الصنعاني(ت:٢١١هـ)، حققه حبيب الأعظمي، من منشورات المجلس العلمي.

٥٠. **معاني القرآن وإعرابه**، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، (ت: ٣١١)، دار عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٨هـ .

٥١. **معرفة الرجال** عن يحيى بن معين رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، يحيى بن معين، المحقق : الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة :

الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٥٢. **معرفة السنن والآثار**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق : عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي بباكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٥٣. **مناهل العرفان في علوم القرآن**، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، طبعة عيسى البابي الحلبي مصر ١٣٩٢هـ.

٥٤. **الموافقات** للشاطبي ،أبي إسحاق إبراهيم بن موسى (ت:٧٩٠هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت.

٥٥. **موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله**، جمع وترتيب : السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، عالم الكتب - بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤١٧ هـ.

٥٦. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للحافظ الذهبي، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥هـ.

٥٧. **الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن**، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن صالح المديفر (أصل التحقيق رسالة جامعية)، مكتبه الرشد/ شركة الرياض – الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ .

٥٨. **الناسخ والمنسوخ**، لأبي جعفر النحاس ت: ٣٢٨هـ، طبع بمطبعة السعادة ١٣٢٣هـ.

٥٩. **نواسخ القرآن = ناسخ القرآن ومنسوخه**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد أشرف علي المليباري، وأصله رسالة ماجستير ١٤٠١هـ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ.

مجلة تعظيم الوحيين

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **Publications on the inimitability of Qira'at Descriptive study.**
  Prof. Dr. Adel Ibrahim M Refaei
- **Rare Qur'anic Styles of Reading on the Authority of Imam Abu 'Amr bin al-'Ala' al-Basari (d. 154 A.H) in Surat al-Baqarah.**
  Dr. Sami Yahya H Awaji
- **The Chains of Narrators Narrating Views of al-Dahhak from Ibn 'Abbas (May Allah be pleased with them) in the books of transmitted exegesis.**
  Dr. Ibrahim A H Mohammad Husain.
- **Sayings of Al-Imam Ahmad on the abrogating and the abrogated An Analytical study.**
  Dr. Hamed Radhi M Al-Ruqi
- **Additions of al-Dimyati to Ghareeb al-Qur'an by Ibn 'Uzair an Inductive and Deductive Study.**
  Dr. Faisal Hamoud H Al-Shammari
- **"Tahbir Nazm al-Juman fi Tafsir Umm al-Qur'an" by Abu Bakr Muhammad bin 'Abd al-Rahman bin Muhammad al-Juzami al-Arkashi al-Maliki (d.723 A.H) A Critique.**
  Prof. Dr. Ibrahim Saleh A Al-Humaidhi

6

Vol. 6, Issue 3,- 1441AH - 2020 AD

ISNN 1658-774X